الملحمة

مجلة الملحمة

العـــدد الأول
جمـادى الأولى 1438







خالد بن الوليد

الحمد لله ولي المتقين رفع بنبيه وصحابته لواء الدين وكسر بفضله ثم بجهادهم شوكة الكافرين ثم الصلاة والسلام على النبي الأمين الذي بعث بسيف رحمة للعالمين وعلى صحابته الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :
فهذه مقتطفات من سيرة علم من أعلام هذه الأمة، وبطل من أبطالها، وفارس من فرسانها، صحابي جليل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، نقتبس من سيرته العطرة الدروس والعبر.
أسلم هذا الصحابي سنة ثمان من الهجرة، وخاض عشرات المعارك.
يقول عنه المؤرخون: لم يهزم في معركة قط لا في جاهلية ولا في إسلام، يقول عن نفسه: "لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية"[1]. وهذا يدل على شجاعته الفائقة، وعلى القوة العظيمة التي ركبها الله في جسده، وكان قائدًا لجيش المسلمين في معركتي اليمامة واليرموك الشهيرتين، وقطع المفازة من حد العراق إلى أول الشام في خمس ليال في عسكر معه، وكانت هذه من أعاجيب هذا القائد، وقد سماه النبي - صلى الله عليه وسلم - سيف الله المسلول، وأخبر أنه: "سيف من سيوف الله سله الله على المشركين" والمنافقين، وقال عنه: "نعم عبدالله، وأخو العشيرة"[2].
إنه فارس الإسلام خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي المكي، وهو ابن أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث - رضي الله عنه -، كان رجلًا ضخمًا، عريض المنكبين، قوي البنية، أشبه الناس بعمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وقد كان لهذا الصحابي مواقف عظيمة تدل على شجاعته ونصرته لهذا الدين، ومن هده المواقف غزوة مؤتة الشهيرة، وقد حدثت سنة ثمان من الهجرة في نفس السنة التي أسلم فيها خالد، وكان عدد جيش المسلمين ثلاثة آلاف مقاتل، وعدد جيش الروم مائتي ألف مقاتل، ونظرًا لعدم تكافؤ العدد بين المسلمين وعدوهم، فقد ظهرت في هذه المعركة بطولات عظيمة للمسلمين، فقد أمّر النبي - صلى الله عليه وسلم - على جيش المسلمين زيد بن حارثة، فإن قتل فجعفر بن أبي طالب، فإن قتل فعبدالله بن رواحة، وقد استشهد القادة في هذه المعركة، بعد ذلك أخذ الراية ثابت بن أقرم، وقال للمسلمين: أمروا عليكم رجلًا، فاختاروا خالد بن الوليد، وهنا ظهرت شجاعته العظيمة وعبقريته الفذة، فقام بإعادة ترتيب جيش المسلمين مرة ثانية، فجعل الميمنة ميسرة، والميسرة ميمنة، ثم جعل بعض الجيش يتأخر قليلًا، ثم بعد فترة يأتون على هيئة مدد، حتى يضعف من عزيمة العدو، ثم حمل المسلمين حملة عظيمة على الروم جعلتهم يتقهقرون وتضعف عزيمتهم، وأبدى - رضي الله عنه - من صنوف الشجاعة والبطولة ما تتقاصر عنه همم الأبطال، ثم إنه بحنكته وسياسته اتخذ طريقة محكمة في الانسحاب المنظم بالمسلمين، واكتفى بتلك الضربة، ورأى ألا يقحم المسلمين في معركة غير متكافئة، وقد سمى النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك فتحًا، فقال عندما نعى القادة الثلاثة: "ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم"[3].

قومٌ إذا حاربوا ضروا عدوهمُ ** أوْ حاوَلُوا النَّفْعَ في أشياعِهِمْ نَفعوا

وقد شهد خالد حروب الردة، وغزا العراق، وقد اختلف أهل السير في أسباب عزل خالد - رضي الله عنه - عن قيادة جيش المسلمين في الشام، ولعل الصحيح ما نقل عن عمر - رضي الله عنه - أنه قال "لا، لأنزعن خالدًا حتى يعلم الناس أن الله إنما ينصر دينه بغير خالد"[4].
ومن أقواله العظيمة أنه قال: "ما من ليلة يهدى إلي بعروس أنا لها محب أحب إلى من ليلة شديدة البرودة، كثيرة الجليد في سرية من المهاجرين، أصبح فيها العدو"[5].
وكتب رسالة إلى الفرس قال فيها: لقد جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحب فارس شرب الخمر.
نسمو إذا الحربُ نالتنا مخالبها،
وإذا الزعانفُ منْ أظفارها خشعوا
قال قيس بن أبي حارم: سمعت خالدًا وهو يقول: منعني الجهاد كثيرًا من تعلم القرآن الكريم[6].
قال أبوالزناد: لما احتضر خالد جعل يبكي، وقال: لقد شهدت كذا وكذا من المعارك زحفًا، وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة بسيف، أو رمية بسهم، أو طعنة برمح، وها أنا أموت على فراشي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء"[7]؛ لقد تمنى خالد الشهادة ونرجو أن الله بلغه إياها.
روى مسلم في صحيحه من حديث سهل بن حنيف عن أبيه عن جده قال: "من سأل الله الشهادة بصدق، بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه"[8].
وعند وفاته لم يترك إلا فرسه وسلاحه وغلامه، جعلها في سبيل الله، فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، قال: رحم الله أبا سليمان كان على ما ظننا به[9].
وجاء في حديث عمر بن الخطاب في الزكاة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أما خالد فإنكم تظلمون خالدًا قد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله"[10].
وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين من الهجرة في مدينة حمص الشامية وعمره آنذاك نيفا وخمسون عام ..

أكرمْ بقوم رسولُ اللهِ شيعتهمْ ** إذا تفرّقَتِ الأهْوَاءُ والشِّيَعُ
أهْدَى لهُمْ مِدَحي قوْمٍ يُؤازِرُهُ ** فِيما يُحِبُ لِسَانٌ حائِكٌ صَنَعُ

اللهم علمنا ما جهلنا وذكرنا ما نسينا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ..

وإذا رأيت عيبا فَسُدّ الخللا ** جل من لا عيب له وعلا

هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين.



الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمةً للعالمين ، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أما بعد

فإن قضية أسرى المسلمين في الأرض كلّها تؤرّق أصحاب القلوب الحيّة ، وتثير في نفوسهم نزعات الحميّة لهؤلاء الأطهار الشرفاء المؤمنين ، الذين أكرمهم الله بمعرفته وعبادته فتسلّط عليهم عبّاد الأوثان والصلبان ، وإخوان القردة والخنازير من شذّاذ البشر وسقطة العالم ، فأثقلوا نفوسهم بقيود الإهانة والإذلال ، وحبسوهم عن حقّهم في العيش بأمان في هذه الحياة التي ما خلقوا إلا لأجل شغلها بطاعة الله وتوحيده

في أمريكا الصليبية مرّت السنون الطوال على الشيخ عمر عبد الرحمن وهو في القيد حبيس ، لم ترع لشيبته مكانة ، ولا لعلمه حرمة ، وفي كوبا ثمانمائة أسير من المجاهدين الأبطال ، وفي كابل والقدس وبغداد رجالٍ صادقون حبستهم يد الغدر والخيانة ، وفي جزيرة العرب - البلد الطاهر - تكتظّ السجون بالشباب المجاهد ، والصالحين من المسلمين ويتسلّط عليهم عبيد أمريكا وجند الطاغوت

إنّ هؤلاء الأسرى على حظّ عظيم من الأجر ما داموا صابرين ، فقد قال الله تعالى {إنما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب} ، وهم قد بذلوا ما في وسعهم فسقطت عنهم التبعة التي بقيت على القاعدين ، وتحمّلها المجاهدون

لقد علم هؤلاء الأسرى طبيعة الجهاد الذي سلكوه ، وأنّ المشاقّ والمكاره هي من لوازمه ، ولقد استرخصوا أنفسهم في سبيل الله فلن يصعب عليهم بإذن الله تحمّل هذه المصيبة مصيبة الأسر، ولكنّ الشأن فينا نحن المسلمين ؛ ماذا عملنا لدين الله ؟ وماذا قدمنا لهؤلاء الأسرى الذين تحركوا لنصرتنا ؟ وهبّوا للدفاع عن ديننا ومصالحنا الدينية والدنيوية ؟

إنّ المسلمين جميعاً عليهم حقٌ لهؤلاء الأسرى ولأسَرهم ينبغي أن ينشغلوا به بدلاً من الخوض في أودية اللهو والعبث ، والانغماسَ في دروب المتعة والشهوة وبدلاً من التشويش على قضايا الجهاد ومحاولة تعويق جهود المجاهدين المباركة التي لولاها لفسدت الأرض ولامتلأت بالشنائع والمنكرات والكفر والشركيات

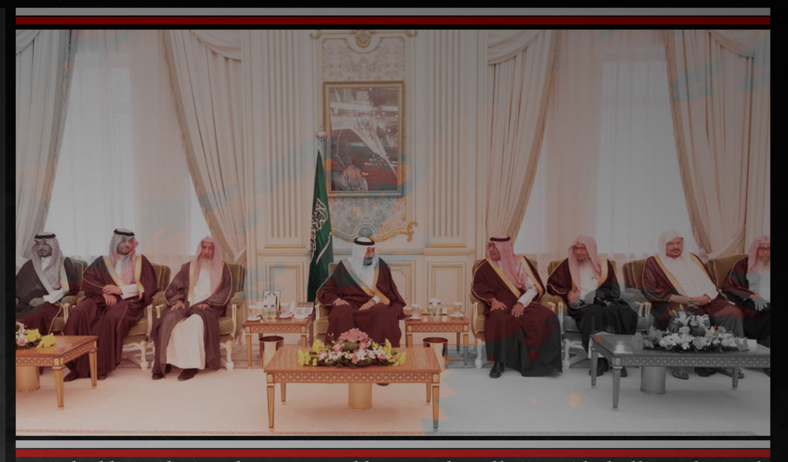
وأمّا الجنود والضباط والمسؤولون عن أسر الشباب المجاهد لا سيما في بلاد الحرمين فلنا ولإخواننا عندهم ثأر لن ننساه ، وجرحُ ما زال يسقي دمُه رغبةَ الانتصار لله ولدينه وللمستضعفين من المؤمنين ، تلك الرغبة التي مدح الله بها عباده في كتابه فقال سبحانه : {والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون}

فهؤلاء الجنود والضباط قد أدخلوا أنفسهم في معركةٍ خاسرةٍ مع المجاهدين في سبيل الله ، وجنّدوا أنفسهم لخدمة أمريكا ومصالحها ، والتمكين لعروش عملائها الحاكمين بالطاغوت الكافرين بالله ، وإنّ المعركة بين الصليبيين ومن ورائهم الأذناب من آل سعود وبين المجاهدين في سبيل الله محسومة النتائج ، قدّر الله فيها النصر للمجاهدين في سبيله قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ، فكيف بعد ذلك يغترّ جند الطواغيت ، ويتجرؤون على حرمات أسرانا الذين قرب فرجهم بإذن الله

إنّ أمر النبي صلى الله عليه وسلم: (فكّوا العاني) ، أمرُ عزيزٌ على نفوسنا ، وسيأتي - بإذن الله - اليوم الذي نرى تطبيقه على أرض الواقع، ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم



البيان لأهل النفاق
في تحقيق وصف علماء آل سعود بالنفاق
لأبي تمام الشامي



إن تولي الطواغيت المحاربين لله و رسوله خيانة للملة و نفاق و ضلال و ردة ..
و لا يعذر فيها العالم لأنها من المعاقد الكبرى و القطعيات المعلومة بالضرورة من دين الله و لا يسمى الخوض فيها اجتهادا إنما ضلالا و خيانة و زيغا ..
و قصة حاطب بن أبي بلتعة أبلغ دليل على ذلك فحاطب أعظم سابقة و شأنا و مكانة من ابن عثيمين و ابن باز و أضرابهم ؛ و مع ذلك وصفه الفاروق بالنفاق الأكبر و استأذن بضرب عنقه ..
الدليل على ذلك أنه استأذن بضرب عنقه ..
و لا يقتل من كان متلبسا بالنفاق الاصغر قطعا ...
فعلم أنه من النفاق الأكبر ..
و محل الاستدلال أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم ينكر عليه وصفه بالنفاق لأنه استحقه بظاهر عمله ..
لكن أخبره بخبر الوحي و أن لأهل بدر شفاعة عند الله ..
فهل عند من يجادلون عن العلماء المتحزبين مع الطواغيت وحي من السماء يخرجهم من نفاذ حكم الله عليهم
و السؤال الشرعي ؛
ما حكم من ظهر نفاقه ؟
يقول الله تعالى : " و المنافقون و المنافقات بعضهم أولياء بعض..."
فقطع الولاية بين المؤمنين و بين المنافقين و حرم موالاتهم ...
فلا يجوز لمن يزعم التسليم بالقرآن أن يوالي أئمة النفاق و علماء الضلال بعد تحققهم بأوصاف النفاق ...
فلا مجال للمجاملة في دين الله ...
و فرق شاسع بين الخطأ الاجتهادي الذي يرجع لما ذكره شيخ الاسلام في كتابه رفع الملام و أمثال تلك الأحوال فهو الذي لا يضر مع أهل الفضل ...
و بين اقتحام الكبائر الموبقة المهلكة المعلومة بالضرورة في شرع الله ...
و منها التحزب مع الطواغيت المرتدين و نصرتهم على الموحدين ..
فلا يوجد مورد اجتهادي لفاعل ذلك و لا عذر له و لا يجوز للمسلم مسالمة أهله و لا مودتهم ...
" فما لكم في المنافقين فئتين و الله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله"
و في سبب نزولها ينكر الله على تجادل الصحابة في شأن طائفة خذلت المسلمين و تركت القتال فصار الصحابة فريقان
فريق يقول هم مؤمنون و الفريق الاخر يقول منافقون
فأنكر الله عليهم ذلك و نهاهم عن المجادلة عنهم لأن الله أركسهم بالنفاق ..
و خاطب الله من جادل عنهم واعتذر لهم بخطاب تقريعي شديد ...
" ها أنتم جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة"
" و لا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم"

قد يتوهم البعض أن في هذا المسلك سلامتهم و أخذ بالأورع ؛ و لكنه العكس
و سورة التوبة دليل ناصع أنه مسلك مضيع للدين و لمعاقد الولاء و البراء
إن أهم أركان الحكم الجبري الكفري المتسلط على واقع المسلمين هو الشرعية الدينية التي أضفاها علماء الضلال على جبابرة الكفر و المبدلين للشريعة و المنحين لها ...
فؤلاء العلماء شركاء أساسيون في فتنة المسلمين و تمكين الكافرين و تسهيل اختراق الامة من قبل أعدائها و ما الفتوى السوداء التي أصلت و أباحت دخول الجيوش الصليبية لعقر جزيرة الاسلام و مهده و قلبه و حرمت فوق ذلك قتال هؤلاء و جرمت من فعل ذلك و أفتت بقتله
و مكنت لأول مرة في تاريخ المسلمين أخطر حملة صليبية في أهم بقاع المسلمين بفتوى ينسبها المضلون لرب العالمين و يوقعون بها عن رب العزة ؛ إلا مثالا واحدا على جرائمهم الكبرى !
و هم الذين حدث عن شرهم المستطير و فتنتهم العمياء سيدنا رسول الله و وصفهم بأنهم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها ..
فالحذر الحذر فإنها جنة و نار و هي فتنة مهلكة و المفلح من سلم منها و الشقي من سقط فيها
و من شدة هذه الفتنة و خطرها و التباسها الشديد على الناس و خفائها فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم خشي على أمته منها أشد من خشيته عليها من فتنة الدجال التي لم تطلع الشمس على أعظم منها فتنة
" ما الدجال أخوف عليكم و لكني أخاف عليكم الأئمة المضلين "
فلا يجوز التهاون في هذه المسألة فهي فتنة مظلمة مخوفة مهلكة ..
و لا يجوز مجاملة من نعزهم من الآباء و الأبناء و الأزواج على حساب حدود الله و هذا من أسس التوحيد و ملة إبراهيم ...
فمهما بلغ الشخص من منزلة و سابقة و فضل فهو خاضع لحدود الله و تجري عليه أحكام الله و زواجره ..
فإن سرق العالم الكبير و قامت عليه البينة و استكملت اركان القضية ..
فهل يقطع أم يعذر ؟؟
بناء على الطرح الكهنوتي المنتشر بين طلبة العلم فإنه لا يقطع بل يعذر لاجتهاده !!!
أما و الذي رفع السماء بلا عمد إن الإفتاء بقتل المجاهدين و إضفاء الشرعية على حكم الطواغيت لهو أصرح و أخطر و أعظم من سرقة صغيرة من حرز أمين لا يتضرر منها الا صاحبها ...
هل يعقل أن ينزل القرآن بالوعيد و يصف بالخيانة فعل أبي لبابة مع بني قريظة لمجرد أنه أشار لهم على رقبته بأنه الذبح بعد أن رق قلبه للصبية و النساء يتباكون حوله !!!
فما برح حتى علم بفطرته أنه خان الله و رسوله و نزلت آيات تتلى ليوم القيامة
" يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله و الرسول ...."
فأين هذه الفعلة مما يفعله العلماء المضلون و هيئاتهم الخيانية و مؤسساتهم النفاقية الذين أضلوا خلقا لا يحصيهم إلا الله
و كانوا سببا في تسلط الطواغيت المبدلين عقودا طويلة ..!!!!
و كان تسلط الطواغيت فتنة أهلكت العباد و جرفت الملايين إلى الضلال ...
فانتشر أكل الربا و الزنا و تورط الناس في الشرك التشريعي .. الخ

أم أن علماء اليوم هم أعز من صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم فلا يحاكمون و لا يحاسبون على خيانتهم و إجرامهم !"""
أم أن الآيات نسخت بغيرها!!
أم أن القرآن للتلاوة فقط و لتسلية الأحزان و الأتراح
أيتصور وقوع الخيانة من أبي لبابة رضي الله عنه و لا يتصور من علماء اليوم؟
هل يتصور وقوع حاطب في الخيانة الكبرى لله و رسوله...
و لا تتصور من العلماء المتحزبين مع المرتدين ! ... تتصور من صحابة رسول الله رغم توبتهم و رجوعهم و بكائهم
و لا تتصور من علماء الانظمة المرتدة المحاربة لله و رسوله الذين ساروا في غيهم و ضلالهم و حربهم للمسلمين
" أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر " فإن كان للمشايخ براءة من السماء فأظهروها لنا ... و هذا محال فلم يبق إلا أن تثبتوا لهؤلاء البراءة من جرائمهم الشنيعة و هي :
- موالاة المرتدين و نصرتهم على المجاهدين و التحزب مع المبدلين لشرع رب العالمين و إضفاء الشرعية الإسلامية على أنظمة كافرة بالفتاوى و الخطب و الدروس التي تحرض المسلمين على المجاهدين الخارجين على الانظمة الكافرة ... و وصفهم بالخوارج و كلاب النار و الحث على قتلهم و القنوت عليهم في أطهر البقاع ...
- شرعنة الاحتلال الصليبي لديار الإسلام و تجريم من قاتل الكفار المحاربين بل وصل النفاق بهؤلاء ان أفتوا بقتل عباد الله الذين قتلوا خنازير الامريكان ....
- تحريم النفير إلى ثغور المسلمين .. و الإفتاء بأنها مواطن فتن و اضطراب و أنه لا جهاد فيها رغم وجود الامريكان علنا فيها كالعراق و أفغانستان بحجج إبليسية ...
- تحريض العامة على التعاون مع وزارات الداخلية المحاربة لله و رسوله و التبليغ لديها عن أماكن المجاهدين ....
- غش الأمة و تثبيطها عن القيام بالحسبة و الإنكار على الحكام الظلمة المتعسفين ...
بحجج باطلة ....
- شرعنة السمع و الطاعة و حرمة الخروج رغم ردة الحكام الصراح البواح ...

- تغطية سوءات الأنظمة و عوراتها المغلظة من سرقات فلكية و تخريب الاخلاق و الذمم و تحريش الناس على بعضهم و فتح البلاد للنفوذ الغربي و إهمال التسلح و وضع الأموال الطائلة في أرصدة الغرب و حرمان الأمة منها رغم الفاقة و الحاجة و التآمر مع الحلف الصهيوصليبي الانجيلي التوراتي على المسلمين .... الخ ..
و لا أدري هل أنزل الله سورة التوبة و المنافقين و آيات النفاق لأهل يثرب دون غيرهم !!!!؟؟ .... هل توقفت دلالتها و أحكامها و إشعاعها اليوم ؟
هل تحكي عن النفاق في مرحلة النبوة دون ما بعده
هل هي للتلاوة و التغني فقط ؟؟!!!.....
هل هي مما نسخ أحكامه دون تلاوته؟؟؟!!! ...
لا و رب السماء و الأرض بل هي آيات محكمات فاضحات لكل ظاهرة نفاقية ...
بدلائل الأفعال و قرائن الحال ...
" و لتعرفنهم في لحن القول " ...
" لو نعلم قتالا لاتبعناكم " ...
" ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر "...
" و قعد الذين كذبوا الله و رسوله "...
و لكن مشكلتنا اليوم أننا لم نعد ننهل مباشرة من كتاب الله في تشكيل تصوراتنا و أحكامنا في بعض أخطر النوازل ...
و للتوضيح فالمقصودون هم شريحة من العلماء المتورطين في التحزب مع الكفار ..
أما عامة العلماء مستوري الحال أو الذين لم يعرف عنهم نصرة المرتدين أو الطعن في المصلحين ....
فهم ليسوا مقصودين أبدا لا من قريب و لا بعيد ...
و هم كثيرون من دعاة و أئمة مساجد و مدرسين و أكاديميين ...
فمن سكت و اعتزل المعسكرين فذلك أدنى السلامة و السكوت رخصة تسع كل مستضعف خائف ..
قال تعالى : " ومن يتول الله و رسوله و الذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون"

اللهم اهد المسلمين إلى نصرة المجاهدين والنفير إلى دولة التوحيد وأكشف كهنة ال سلول على رؤوس الاشهاد ولله العزة ولرسوله ولكن المنافقين لا يعلمون والحمد لله رب العالمين.


كهنة آل سلول في خدمة ولي أمرهم الطاغوت سلمان



الشيخ المجاهد : أبي مصعب الزرقاوي تقبله الله

فقد أطلقَ العَنانَ لفيلَقِه، فَيلقَ الغدرِ، أن يَسفِكُوا دِماءَ المُسلمين، وَيَهتِكُوا أعراضَهم، ويَستَولُوا على مَساجِدِهم. فَكم مِن مَسجدٍ إغتَصبُوه، وَكم مِن عرضِ حُرَّةٍ مُسلِمةٍ إنتَهَكُوه، وَكم مِن دَمِ مُسلمٍ مجاهدٍ سَفَكُوه، وَكم مِن أسيرٍ وَأسيرةٍ بسببهم تَسَلَّط عَليهمُ الأمريكَانَ، وَحسبُنا، أنَّنا لم نَسمَع أن رافضيّاً أوَ رافضيةً إستاقَهُمُ الأمريكانُ أسرى، بَينَما سُجُونُهم مَلَيء بالأَسرى مِن رجالِ ونساءِ أهلِ السُّنة، وَلتَسمع الدُّنيا، أنَّنا مَاضُونَ بعونِ اللهِ، فَي قَتلِ أئِمَّتِهم وَحصدِ رُؤوسِهم، غَضَباً لأبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعَلي والحسنِ والحسينِ وعَائشة، وَثأراً للدِّمَاءِ المَسفُوحة، وَالأعرَاضِ المُنتَهبة، وَالمَساجدِ السَّلِيبة.




بحد السيف فكُ العاني

الحمدُ لله مالك الملك، المنزَّه عن الجور، والمتكبر عن الظلم، المتفرد بالبقاء، السامع لكلِّ شكوى، والكاشف لكلِّ بلوى، القائل في محكم التنزيل: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: 10]، والصَّلاة والسَّلام على من بعث بالدلائل الواضحة والحجج القاطعة، بشيرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا أمَّا بعد:

وإن جاءت التهنئة متأخِّرة، فإننا من سجون الطواغيت نهنِّئ أمير المؤمنين الشيخ أبا بكر البغدادي -حفظه الله- وجنود وأنصار دولة الخلافة ورعاياها بحلول عيد الأضحى المبارك، تقبَّل الله منا ومنكم، وأعاده الله علينا باليُمن والفتح والنصر والتمكين.

ثم نرسل لإخواننا المسلمين والأسرى بعض كلمات حول بلاء الأسر، وواجب المسلمين في فك الأسرى وتخليصهم من هذا البلاء.

صبرًا أخي فالسجن ليس بعار
إن السجون صوامع الأبرار
ما أدخلوك لأجل جرم جئته
لكن أرادوا ذلة الأحرار

يقول ورقة بن نوفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ» ؛ فما جاء أهل التوحيد إلا لتبليغ رسالة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، فأصابهم ما أصاب قائدهم من ابتلاءات وإيذاء في سبيل الله.

وما أصاب المسلمين بعد تركهم للجهاد في سبيل الله إلا الذل والقهر؛ فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ: سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ» ، فكانت معاناة المسلمين أمرًا جللًا لم يسبق له مثيل عبر تاريخهم الطويل، حيث تداعت عليهم الأمم متكالبة، ونابذتهم العداء متحالفة، وتجمهر في الحملة الهوجاء عليهم أهل الأرض قاطبةً من يهود وصليبيين وروافض وملاحدة وحكام مرتدين، فكانت السجون إحدى أساليب الطواغيت في ردع الدعاة والمجاهدين، وإحدى مظاهر البطش، وصورة من صور العذاب لأنه تقييد لإرادة المسلم، ومانع له من ممارسة حريته لنصرة دينه بالشكل الذي أمر به، يقول فرعون مهددًا موسى عليه السلام: {لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ} [الشعراء: 29]؛ فكان السجن إحدى وسائل الطواغيت للضغط على أهل التوحيد ممن سقطوا بإرادة الله في الأسر، وقد ابتكر الطواغيت الطرق للتأثير على إرادة الأسرى ومحاولة لتبديل عقيدة المؤمن، ولكن هيهات هيهات إنها جنة أو نار، واستمر أهل الإيمان في مبارزة الطواغيت بالثبات والصبر، فقهروهم ولله الحمد، فما نجد سوى الضعف في عيون الطواغيت.

ومما لاشك فيه أن السجن مقبرة الأحياء، ومن صنوف العذاب، ولكنه جنة المؤمن في صدره عندما يثبت، ولا يثبت إلا من ثبته الله، فأعظم ما يبتلى به العبد هو الأسر وكتم حريته ومنعه عن نصرة دينه، فمع مرور يوسف عليه السلام في ظلمة أشد خطرًا من السجن، وإلقائه من قبل إخوته في الجب؛ إلا أنه أثنى على الله بأعظم ما امتن عليه من النعم، وكان مما قاله: {وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ} [يوسف: 100]، ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد أدرك شدة هذا الأمر وألمه وعظيم أثره؛ فقال: «فُكُّوا العَانِيَ -يَعْنِي: الأَسِيرَ- وَأَطْعِمُوا الجَائِعَ، وَعُودُوا المَرِيضَ»( )، فكان أمرًا نبويًا بفكاك الأسير، والمسارعة لنجدة أسرى المسلمين، والوقوف معه حتى نصرته، فكان السعي لفكاك أسرى المسلمين واجبًا شرعيًا على أهل الإسلام.

أسرى المسلمين في تيه السجون قابعون ما لهم إلا الله، ولا يذكرهم إلا قليل القليل، لكن يكفيهم أنهم موجودون في ذاكرة المجاهدين، فكما أحب عمر بن الخطّاب رضي الله عنه استنقاذ أسرى المسلمين فقال: "لَأَنْ أَسْتَنْقِذَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْكُفَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ"( )، أحب المجاهدون فك الأسرى، وقد شهد

بذلك الجميع.
فكانت الدولة الإسلامية سبَّاقة في نصرة الأسرى بالسَّيف والسِّنان والحُجَّة والبُرهان، فما كان اقتحام سجون أبي غريب والتاجي والخالص وغيرها، إلا برهانًا عمليًّا أن المجاهدين لن ينسوا أسرى المسلمين؛ فدماءُ المجاهدين فداءُ لأسرانا، فما من يد مدَّت لتبطش بأهل الإسلام إلا سخر الله جنود الخلافة لقطعها وسفك دمائها، وما فعله جنود الخلافة بولاية سيناء عنا ببعيد، حين زأرت وكشرت عن أنيابها وسفكت دماء المرتدين نصرة للأسرى في سجون طاغوت مصر وفرعونها الأرعن، فلبت نداءات الأسيرات ووجهت رسالتها للنظام المصري المرتد: أن خروج الأسيرات مقابل فك قيد هذا الأسير الكرواتي، فما كان من جنود الدولة الإسلامية إلا قطع الرقاب وسفك دماء الكافر حين رفض النظام المصري فك قيد الأسيرات، وما أسر الضابط المصري إلا مفخرة لأهل الإسلام، أن الله سخر لعباده الأسرى من يثأر لهم وينتقم من جنود السيسي بالحديد والنار لا بالسلمية والمظاهرات.
يقول الشهيد -كما نحسبه- أبو محمد العدناني -تقبَّله الله- مخاطبًا جنود دولة الخلافة الإسلامية: "إن الأسارى ينتظرونكم في بغداد وروميه وحلب والحائر وأبي زعبل، وإنَّ لكم موعدًا في بغداد ودمشق والقدس ومكة والمدينة، إنَّ لكم موعدًا في دابق والغوطة وروما -إن شاء الله-"( ).
كما عمل مكتب الأسرى والشهداء التابع للدولة الإسلامية بمتابعة قضايا المسلمين المعتقلين عند النظام النصيري، وتم تخصيص سهم في الزكاة لفك الأسارى تحت اسم "سهم الرقاب"، وعليه تم فك أسر 3 من عوام المسلمين من سكان بلدتي بزاعة وقباسين، القريبتين من مدينة الباب في ريف حلب الشرقي، بعد اعتقالهم في مناطق سيطرة النصيريين بمدينة حلب، وذلك لقاء فدية مالية تم دفعها، وتم فك أسرهم بتنسيق من مكتب الأسرى والشهداء، الذي أتم المفاوضات واستلم مبالغ الفدية من ديوان الزكاة، يذكر أن مكتب الأسرى والشهداء يتابع قضايا أخرى مشابهة لمسلمين معتقلين، وأنه تم تخصيص سهم في الزكاة لفك الأسارى تحت اسم "سهم الرقاب".
وها هم مقاتلو الدولة الإسلامية في الفلبين يقتحمون سجن مدينة "مراوي" جنوبي البلاد، وتمكنوا من تحرير 30 أسيرًا والاستيلاء على الأسلحة، ومن بين الأسرى مقاتلون من الدولة الإسلامية وزوجاتهم، فالتاريخ يشهد أن جنود دولة الخلافة ما نسوا أسيرًا يومًا، فدماؤهم ما كانت إلا فداء للإسلام والمسلمين.
ونشدُّ على يد المسلمين عامَّة وأنصار الدولة الإسلامية خاصَّة في كل مكان، أن يسلُّوا السيوف ويرووا الأرض بدماء المرتدين نصرةً لإخوانهم الأسرى، فنصرة إخوانهم الأسرى بالنفس والمال، والذب عنهم بالقلم والسنان فرضٌ عليهم، فإنَّ أمة أهملت أسراها ونصرتهم عينا لهي أمة سوء، "إن الله سائلكم عن الأسرى ماذا قدمتم لهم!". رحم اللهُ أمير الاستشهاديين أبا مصعب الزرقاوي حين ذكَّرنا بها، لعلنا نعمل لها قبل أن نقف للسؤال، يقول الشوكاني رحمه الله: "يجب نصر المظلوم، ودفع من أراد إذلاله بوجه من الوجوه، وهذا مما لا أعلم فيه خلافًا، وهو مندرج تحت أدلة النهي عن المنكر"( ).
فكما وعدْنا إخوانَنا الأسرى في سجونٍ طواغيت حماس أن لهم إخوة يعملون ليلًا ونهارًا لفكاك أسرهم؛ نبشر أنفسَنا وإخواننا الأسرى في باقي سجون الكافرين والمرتدين بفك أسرهم قريبًا -بإذن الله-، وما التأخير إلا لحكمة يريدها الله لنا، ونحرِّض إخواننا أنصار الدولة الإسلامية في كل مكان بهتك أمن وأمان الكفار وأذنابهم المرتدين، والعمل على فكِّ أسر إخوانهم بالحديد والنار، وما الحديث عن حال أسرى المسلمين في تيه ظلمات السجون، إلا دعوة لينتفض الحي منكم، وما يفارق سواده سواد الكفار والمرتدين، كيف لا؟! وقد ثبت عن النُّعمان بن بشير رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تَرَى المُؤْمِنِينَ في تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا

تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى»، وثبت أيضًا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: "أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ"، فإياكم أن يقال أن الأسرى أصبحوا ينصرون أنفسهم بلا مجيب ولا نصير لهم، إياكم أن يكون الأسير خصمًا لكم يوم القيامة.

يقول الشيخ أسامة بن لادن -تقبَّله الله-: "والله لننصرنَّكم ولو حبوًا على الركب أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه".

فانطلقوا يا جنودَ الدولة الإسلامية واقطعوا رقابَ المرتدين، واقلبوا عيشهم جحيمًا، وبدِّلوا ليلهم نارًا، وأعلموهم -بالردِّ العملي- أنهم كما يَقتُلون يُقتَلون، وكما يأسرون يؤسرون، وكما يهتكون أمن المسلمين نهتك أمنهم بالعبوات والمفخخات، والسكين أشدُّ وأنجعُ إن قلَّ السلاحُ.

أمَّا أنتم يا أهل التوحيد في ظلمات السجون، أخاطبكم وحالي كحالكم، وجسدي قد سكن مكانكم، أذكِّركم أن الطريق إلى الله طريق طويلة، والجنة حفت بالمكاره؛ فمن كان سيرُه لله كان الله معه ينصره ويثبِّت أقدامه، فاصبروا وصابروا واتقوا الله لعلَّكم تفلحون، اِصبروا وتذكروا قول الله: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ} [الزمر: 10]، اصبروا وتذكروا قول ربِّكم: {وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا} [النساء: 141]، نعم فإنَّكم والله ما حبستم إلا في سبيل الله ومن أجل تحكيم شرع رب العالمين -نحسبكم والله حسيبكم- أما أعداؤكم فقاتلوكم وعذبوكم لإقامة وطنيَّة مقيتة وديمقراطية قذرة، قال الله -جَل في علاه-: {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} [النساء: 76]، اعلموا -أحبابي في الله- أن النصر يأتي بعد الابتلاء، قال تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: 214]. فالثبات الثبات، فالفرج قريب -بإذن الله-.

ولتنظروا ماذا فعلت سجون العراق في هذا العالم؟! ها هو ولي أمرنا الشيخ أبو بكر البغدادي -حفظه الله وأعانه- جاء ليمحوَ الشرك والكفر، وليعمل بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «فُكُّوا العَانِيَ»، فقد هدمت الأسوار، وأزيلت الأسلاك، ومحيت الحدود من الخارطة، وما كسر قيدنا وتحطيم أسوارنا إلا مسألة وقت، هكذا يجب أن تحسن الظنَّ في إخوانك جنود الدولة الإسلامية، فالدعاء بالنصر والتمكين.

اللهمَّ قطِّع أجساد الكفار والمرتدين بالمفخخات، وأحرق جلودهم بالعبوات، واكتُم أنفاسهم بالقناصات والعبوات، واشفِ صدورنا وصدور المسلمين بأيدينا.

بقلم: أبو حياء "فك الله أسره"

الأسيـــر

هو من وقع أسيراً في أيدي أهل الحرب من المسلمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فكوا العاني، وأطعموا الجائع، وعُودوا المريض

[رواه البخاري]

بعض أقوال الأئمة في وجوب فكاك الأسير

"فكاك الأسارى من أعظم الواجبات، وبذل المال الموقوف وغيره في ذلك من أعظم القربات,"

إبن تيمية -رحمه الله-

السرخسي -رحمه الله-

"من وقع أسيرًا في يد أهل الحرب من المؤمنين و قصدوا قتله يفترض على كل مسلم يعلم بحاله أن يفديه بماله إن قدر على ذلك ، وإلا أخبر به غيره ممن يقدر عليه و إذا قام به البعض سقط عن الباقين بحصول المقصود."

"فصلٌ: ويجب فداء أسرى المسلمين إذا أمكن وبهذا قال عمر بن عبد العزيز ومالك وإسحاق."

إبن قدامة -رحمه الله-

بعض السجون التي حررتها الدولة الإسلامية

سجن تسفيرات



سجن تدمر





سجن التاجي



سجن بادوش



سجن ابو غريب



جمادى الأولى 1438 هـ

وامعتصماه

إن مما يدمي القلب ويقطع الأوصال أسر المسلمات الطاهرات العفيفات في سجون آل سعود وسجون الصحوات في ليبيا والشام والعراق وسجون الروافض وغيرها من سجون تونس والمغرب والجزائر وغيرها من البلدان والله المستعان

إن الحديث عن أسرهن وتسليمهن هو حديث الحزن الذي لا ينقطع، الأسى الذي لا ينصرم، وهل يملك القلب

حزنه وأساه أن يبوح به إن علم بمأساتهن ؟ وهل تملك العين دمعها أن ينسكب حسرة ولوعة عليهن ؟

وهل يملك البدن رجفته إن رأى حالهن، والجلد قشعريرته إن سمع أخبارهن

كيف بامرأة سمعتها الطهر والعفة، ودثارها الحياء والورع، وفيها ضعف النساء وانكسارهن، يتعمد الطغاة أصحاب القلوب المتجبرة والنفوس الكاسرة من أن يأخذوها عنوة وقهرا، وإذلالا وقسرا، فيسوقها إلى محل الأسر كما ساقوا من قبلها الرجال.

أتسبى المسلمات بكل ثغر — وعيش المسلمين إذا يطيب
أما لله والإسلام حق — يدافع عنه شبان وشيب
فقل لذوي الضمائر حيث — كانوا اجيبوا الله ويحكم أجيبوا

ثم هي على ضعفها وانكسارها لا تنجوا من بطشهم وقسوتهم وجبروتهم فإن هذه الأمور غدت طعامهم وشرابهم

(لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة). فهم لا يتورعون عن ضربها وإسقاط جنينها الذي لم تكتمل حياته فيخرج مُكرهاً

لا يصيب له في الحياة، ولا يكفون عن شتمها وخدش حيائها وإهانة أنوثتها، بل قد يتعدى الأمر إلى ما يعجز القلم

عن تسطيره ويستحي من ذكره، ولندع الأمر إلى ساحات الخيالات يحتدم فيها الفكر ويكفيه أن يتصور وقوع نساء طاهرات في أيدي طغاة جفاه عتاة، ولا حول وقوة إلا بالله.

كيف القرار وكيف يهدأ مسلم — والمسلمات مع العدو المعتدي
القائلات إذا خشين فضيحة — جهد المقالة ليتنا لم نولد

ويا ترى لأي سبب من الأسباب سجنوا هؤلاء النسوة الشريفات إلا لأنهن قلن ربنا الله، والتزمن بدينهن ورضين بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. وقد تكون جريرة إحداهن وذنبها أنها زوجة أو أخت أو بنت لرجل موحد أبى أن يعطي الدنية في دينه واستعلى بإيمانه أمام طغيان الطغاة وتجبرهم وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد

فمن لإنقاذ هؤلاء النسوة العفيفات وغيرهن من قيود الطغاة وهن يصرخن صباح مساء، وقد عبثت بهن الأيدي النجسة، والنفوس الخبيثة قال الله تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا

يقول سيد قطب رحمه الله : (وكيف تقعدون عن القتال في سبيل الله واستنقاذ هؤلاء المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ؟ هؤلاء الذين ترسم صورهم في مشهد مثير لحمية المسلم ، وكرامة المؤمن ، ولعاطفة الرحمة الإنسانية على الإطلاق هؤلاء الذين يعانون أشد المحنة والفتنة لأنهم يعانون المحنة في عقيدتهم ، والفتنة في دينهم ، والمحنة في العقيدة أشد من المحنة في المال والأرض والعرض لأنها محنة في أخص خصائص الوجود الإنساني ، الذي تتبعه كرامة النفس والعرض وحق المال والأرض)

فأين الحرُ من أبناء ديني يزود عن الحرائر بالسلاح؟!

رب وامعتصماه انطلقت — ملء أفواه الصبايا اليُتم
لامست أسماعهم لكنها — لم تلامس نخوة المعتصمِ



فُكاكُ الأسارى عبر التاريخ

من صفحات التاريخ

قال ابن النحاس رحمه الله 1: (اخرج ابن عساكر بإسناده عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لأن استنقذ رجلا من المسلمين من أيدي المشركين أحب إليَّ من جزيرة العرب.

واخرج أيضاً عن بكر بن خنيس ، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأسارى من المسلمين بالقسطنطينية: أما بعد ، فإنكم تعدون أنفسكم الأسارى ، ومعاذ الله بل أنتم الحبساء في سبيل الله ، واعلموا أني لست أقسم شيئا بين رعيتي

إلا خصصت أهلكم بأكثر ذلك وأطيبه ، وأني قد بعثت إليكم فلان بن فلان بخمسة دنانير ، ولولا أني خشيت أن يحبسها عنكم طاغية الروم لزدتكم ، وقد بعثت إليكم فلان بن فلان يفادي صغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم ، وحركم ومملوككم ، بما يسأل به فأبشروا ثم أبشروا والسلام

وعندما وقع بعض المسلمين في الأسر بعث أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز إليهم عبد الرحمن بن عمرة لفك أسرهم

وقال له :(أعطهم لكل مسلم ما سألوك !! فو الله لرجل من المسلمين أحب إلي من كل مشرك عندي ! إنك ما فاديت به المسلم فقد ظفرت به ! إنك إنما تشتري الإسلام

وقال رحمه الله :(حكى القاضي أبو بكر ابن العربي أن بعض الملوك عاهد كفاراً على أن لا يحبسوا أسيرًا ، فدخل رجل من المسلمين جهة بلادهم فمر على بيت مغلق ، فنادته امرأة: إني أسيرة فأبلغ صاحبك خبري ، فلما اجتمع به وتجاذبا ذيل الحديث انتهى الخبر إلى هذه المرأة فما أكمل حديثه حتى قام الأمير على قدميه وخرج غازياً من فوره ومشى إلى الثغر حتى أخرج الأسيرة واستولى على الموضع. ونظير هذا ما حكاه القرطبي في تاريخه عن المنصور بن أبي عامر ولم يكن في الملوك القائمين بالأندلس مثله ، غزا نيفاً وخمسين غزوة ، منها غزاة كانت في مكان ضيق بين جبلين لا يجوزه إلا فارس بعد فارس ، واجتمعت الروم في أمم لا تحصى ومسكوا له موضع الخروج ، فلما علم بذلك أمر برفع الخيم وأن تبنى الدور ، واختط لنفسه ، قصرًا وأمر سائر خواصه بذلك وكتب إلى نوابه

إني لما رأيت هذه البلاد استقصرت رأي من سلف من الملوك والخلفاء كيف تكوها لعظم أمرها وجلالة قدرها وقد استخرت الله تعالى في الإقامة ا وأن أتخذ مدينة وأسكنها ، وأمر بإرسال البنائين والفعلة ، فلما تحققت الروم ذلك

سألوه في الصلح فأبى فألحوا عليه فقال: لا أفعل إلا أن تعطوني ابنة ملككم ، فقالوا هذا عار ما سمع بمثله . فاجتمعوا في عدد عظيم وكان هو في عشرين ألف فارس ، فلما التقوا انكسر المسلمون وانهزم هو وولده وكاتبه ونفر يسير وأمر أن تضرب خيمة على نشر من الأرض فتراجع المسلمون إليه وقاتلوهم فكانت الدائرة على الكفار والعاقبة للمسلمين فقتل وأسر

فسألوه في الصلح فأبى إلا أن يعطوه ابنة ملكهم وأموالاً اقترحها فأعطوه ذلك مع تحف كثيرة ، وكانت البنت في نهاية الجمال فلما شيَّعها أشراف قومها سألوها أن تحسن الوساطة لقومها عنده ، فقالت: إن الجاه لا يطلب بأفخاذ النساء إنما يطلب برماح الرجال ، ولما وصل المنصور إلى مدينته تلقته امرأة فقالت أنت والناس يفرحون وأنا باكية حزينة ، قال: ولم؟ قالت: ولدي أسير في بلد من بلاد الروم ، فسير العساكر لوقته راجعة إلى البلا حتى أحضروا ولدها.

فرحم الله تلك الأمم الخالية بتلك الهمم العالية ، وأثارهم في إعزاز دين الإسلام ونيل رضوانه التام في دار السلام

قال ابن النحاس رحمه الله :(ذكر الإمام العارف عبد الغفار بن نوح القوصي في كتابه المسمى بالوحيد في سلوك أهل التوحيد ، فقال:بلغ المعتصم أن علجاً من علوج الفرنج لطم امرأة أسيرة في عمورية فقالت : وامعتصماه ، فقال لها العلج: لا يجئ المعتصم إلا على

فرس أبلق ، فسيَّر إليها جيشه بثمانية عشر ألف فرس أبلق وقيل ثمانون ألف وسار إليها بقوة العزم وصدق النية والغيرة على دين الله ، ففتحها الله على يديه ولم تكن فتحت قبل ذلك

وسبى وقتل وحرقها بالنار وأحضر العلج والمرأة بين يديه وهو راكب على فرس أبلق ، وقال له : قد جئتك على فرس أبلق.

قال ابن النحاس رحمه الله بعد ذكره لهذه القصة :(فهكذا فليكن إعزاز الدين ومثل هذا ينبغي أن تكون أئمةالمسلمين ، اللهم لا تحرمه أجر هذه الهمة ، وأثبه على ما كان عليه بكشف هذه الغمة

قال أبو تمام الطائي في غزوة عمورية قصيدته الشهيرة:

السيف أصدق أنباءً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في متون جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الأرماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب

ثم قال ابن النحاس رحمه الله معقباً على بيت من أبيات أبي تمام (وما أحسن قوله فيها لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على بانٍ بأهل ولم تغرب على عزب

يعني: أن الشمس ذلك اليوم ما طلعت على من له زوجة في عسكر المسلمين فتسبى ، فلما فتحوها ما غربت على عازب بل صار لكل من العسكر أهل من السبي.

وأغرب من هذه القصة - وهو شبيه بها - ما حكاه القرطبي في تاريخه ، قال: أسر رجل في زمن معاوية رضي الله عنه وأدخل القسطنطينية .فتكلم بين يدي ملكهم بكلام ، فلطمه أحد البطارقة ، فقال الأسير وكان قرشياً: بيننا وبينك الله يا معاوية وليت أمورنا فضيعتها ، فبلغ معاوية كلامه فسَّير وافتداه ، فلما أتاه سأله عن اسم البطريق ، فأخبره ، فأفكر طويلاً ثم نفذ خلف قائد من قواد صور ذو خبرة ومعرفة ، وقال: أريد منك أن تتحيل في إحضار فلان البطريق من القسطنطينية . فقال: أريد أن أنشىء مركباً بمجاذيف مخفيه يلحق ولا يلحق بها ، فقال له : افعل ما بدا لك ومكنه من كل ما يحتاج إليه ، فلما كملت أوسقها من كل طرفة وتحفة وأعطاه أموالاً جزيلة ، وقال: اذهب إلى القسطنطينية فكأنك تاجر فبع واشتر واهد لوزير الملك وبطارقته وخاصته خلا ذلك البطريق فلا تقربه ولاتهاده ، فإذا أعتبك على ذلك فقل له: ما عرفتك ولكن سأضاعف لك في عودتي فإنه لم يبق معي ما يصلح لمثلك

ففعل ذلك ثم رجع إلى معاوية وأخبره بما صنع ، فجهزه ثانياً وأعطاه أضعاف ذلك وقال: هذا أيضاً للملك ولسائر خواصه ولذلك البطريق ، فإذا عزمت على الحضور إلينا فقل لذلك البطريق: إني أحب أن أصادقك ويكون بيني وبينك معرفة ، فسلني حاجة أحضرها لك على حسب ما تقترحه ، ويكون عوضاً عما قصرت في حقك ، فقال: أريد بساطاً من حرير يحوي جميع الألوان وصور سائر الأطيار والأشجار والأزهار والوحوش ، طوله كذا وعرضه كذا فلما رجع وأخبر معاوية جمع له سائر الصناع ، فكمل في أبدع صورة يدهش الناظرين ، وجهز معه كل ما يحتاج إليه وقال له: إذا وصلت إلى فم البحر فانشر البساط على ظهر المركب فسيحمله الشره على أن يترل إليك ، فإذا صار عندك فاشغله بالحديث واعرض عليه البساط وقدم له غير ذلك من التحف ، ومر أصحاب المركب أن يقذفوا بالمجاذيف المخفية فإذا صرت في البحر فارفع الشراع وأوثقه ومن معه كتافاً وآتني بهم. وكان للعلج ستارة على فم البحر فلما بلغه وصول المركب أشرف لينظر إليها ، فلما رأى البساط كاد عقله يذهب ، فخرج مسرعاً للقائه فترل إليه مسلماً ، فأعرضه عليه مع غيره ، وأصحابه يقذفون ولا علم له فما شعر إلا برفع الشراع يعني القلع فقال: ما هذا؟ فقبض عليه وأوثقه بالحديد وسائر أصحابه وأتى به إلى معاوية فأحضر القرشي وقال: هذا خصمك؟ قال: نعم ، قال: قم فالطمه كما لطمك ولا تزد ، ففعل ذلك ، ثم قال لصاحب المركب خذه واذهب به إلى الموضع الذي أخذته منه ، وأعطاه ذلك البساط وغيره

وقال له: قل لملكك تركت ملك المسلمين يقتص ممن هو على بساطك ومن خواصك وبطارقتك ، فلما أوصلوه إلى القسطنطينية وجدوهم قد اتخذوا على فم البحر سلسلة ، فرموه هناك وأعطوه البساط ، فهاب ملك الروم معاوية رضي الله عنه وعظمَّه وهاداه

وذكر ابن الذهبي الحافظ في تاريخ الإسلام: أن في سنة ثمان وتسعين همَّ سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين بالإقامة ببيت المقدس وجمع الناس والأموال ، فبينما هم على ذلك إذ جاء الخبر أن الروم خرجت على ساحل حمص ، فسبت جماعة فيهم امرأة لها ذكر ، فغضب وقال: ما هو إلا هذا ، نغزوهم ويغزونا ، والله لأغزوهم غزوة أفتح بها القسطنطينية أو أموت دونها ، فأغزى أهل الشام والجزيرة في البحر في ألف مركب ، وأخرج للناس الأعطية ، وأعلمهم أنه غزو القسطنطينية ليقدروا قدره ، فكان من أمرهم ما هو مذكور في كتب التواريخ

وقد كان اجتمع بأنطاكية عدة من المسلمين أسرى فغزاها غلام زرافة من طرسوس ، وحاصرها إلى أن أخذها واستنقذ منها أربعة آلاف مسلم ، وغزا عماد الدين زنكي الرهاء ونصب عليها المجنيق ، ونقب صورها ، وطرح فيه الحطب والنار ، إلى أن انهدم ، ودخلها فحاربهم ونصر الله المسلمين فغنموا وسبوا وخلصوا منها خمسمائة أسير.

وذكر العماد الكاتب أن السلطان صلاح الدين خلص من الأسرى في وقعة حطين سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة أكثر من عشرين ألف أسير وأسر من الكفار مائة ألف أسير

وهذه سير عطرة من عبق التاريخ الإسلامي التي ستعود عما قريب إن شاء الله فابشروا أسرانا فإن النصر قريب وقريبا ندك الحصون ونهدم الأسوار بإذن الله وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون

صرخةُ أسير

هلْ رأيتَ الطفلَ يبكي ساعةَ القبضِ يُزمزمْ
ارحمونا واتركونا فأبي ما كانَ مجرمْ
وعجوزٌ تتهاوى إِثرَ ضربٍ تترحمْ
يا بُنيَّ أين تذهب فجْرُنا تاللهِ مُظلمْ
منظرُ الحُرة تبكّي خلفَ بعلٍ وتهمهمْ
ربنا إِليك بثّي يُدمعُ الصخرَ ويَقصمْ
هل رأيتَ السِجنَ يوماً أم رأيتَ الذلَّ خيّمْ
هل رأيتَ الأَسْدَ تزأرْ خلفَ قضبانِ تُحمحمْ
وسياطُ الحقدِ نارٌ تسلخُ الحُرَ وتُلجِمْ
تطبعُ الخزيَ علينا تنقشُ العارَ وتختمْ
أيها الضرغامُ صبراً فطعامي صار علقمْ
ومياهُ الأرضِ آلتْ مُرَّةَ الطعمِ وتُسأمْ
من صميمِ القلبِ أبكي بدماءٍ لستُ أكتم
من يفكَّ قيدَ عانٍ صرخةً لكلِّ مسلمْ
أن أموتَ أو أحطِّمً محبسُ الكفرِ تحتمْ
بدماءِ الكفرِ أحلمْ شربةً أشهى وأطعمْ
أُثلجُ الصدرَ بقتلِ لكفورٍ يترنّمْ
صرخةُ الأسيرِ دوّتْ طالَ حبسي أين أنتمْ



طَوَاغِيتٌ ومُرْتَدُونْ
ولو تعلقوا بأستار الكعبة

بسم الله القوي القائل: (جُنْدُ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأحزَابِ)، والصلاة والسلام على النبي القائل: (اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب، اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم)، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد

فإنه وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عصفت بالأمةمحنة كادت تزري بها وتطيح بهيبةالدولة الإسلامية، إذ ارتدّت عن دين الإسلامأغلب قبائل العرب، ولكن الله سبحانهقدَّر فلطف، فسخر لأمتنا رجلا، عزم على التصدي للمرتدين، الذين لم يحكموا بغيرما أنزل الله، ولم يوالوا مشركا أو يحالفواكافرا، ولم يجعلوا من ديارهم قواعدعسكرية ينطلق منها علوج الكفر للإغارةعلى المسلمين، وإنما ارتدوا عن دين الله لمجرد امتناعهم عن أداء ثالث ركن من أركان الإسلام، ففرقوا بين الصلاة والزكاة،عن عائشة أم المؤمنين رضي الله وعن أبيها قالت: "قبُض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب، فنزل بأبي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها، ارتدت العرب واشرأب النفاق بالمدينة، فوالله ما اختلف الناس في نقطة إلا طار أبي بحظها وعنائها" [رواه أحمد] . فجيّش الصديق رضي الله عنه وأرضاه للمرتدين أحد عشر جيشا، وقاتلهم قتالا لا هوادة فيه، وإن خالفته حينها الأمة بأسرها وعلى رأسهم الفاروق عمر رضي الله عنه بادئ الأمر، فعن أبي هريرة قال: "لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر استُخلف بعده وكفر من كفر من العرب، فقال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله)؟ فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقا]وفي رواية: عقالا[كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق)
متفق عليه"

مفارقة عجيبة حقا: فالمتأمل في شخصية أبي بكر وشخصية عمر رضي الله عنهما، يرى أن من قرر خوض قتال المرتدين هو الصدِّيق، ذاك الأسيف الحليم، ومن عارضه هو الفاروق، ذاك الشديد قوي الشكيمة، فأخمد الله تعالى بالصديق ما قد اضطرم من نيران الردة

نور رباني وهداية إلهية بحتة لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حكم الردة أغلظ من حكم الكفر الأصلي، ولأن خطر المرتدين على الأمة أشد وأعظم من خطر الكفار الأصليين، جعل الله تعالى عقوبة المرتد أشد وأعظم من عقوبة الكافر الأصلي

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: " وكفر الردة أغلظ بالإجماع من الكفر الأصلي" [مجموع الفتاوى
وقال أيضا: "وقد استقرت السنة بأن عقوبة المرتد أعظم من عقوبة الكافر الأصلي من وجوه متعددة، منها أن المرتد يقتل بكل حال ولا يضرب عليه جزية، ولا تعقد له ذمة، بخلاف الكافر الأصلي الذي ليس هو من أهل القتال، فإنه لا يقتل عند أكثر العلماء كأبي حنيفة ومالك وأحمد،ولهذا كان مذهب الجمهور أن المرتد يقتل كما هو مذهب مالك والشافعي وأحمد، ومنها أن المرتد لا يرث ولا يناكح ولا تؤكل ذبيحته، بخلاف الكافر الأصلي إلى غير ذلك من الأحكام

انظر -رحمك الله- أنك متى ما أردت أن تعامل مرتدا وكافرا أصليا وفق الشرع فعليك أن تدعو الثاني للإسلام أولا، وإن أبى فجزية ويبقى السيف آخر الطب معه.
أما المرتد فيُقاتَل ويُقتَل والمهدِر لدمه هو الكفر بعد الإيمان، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فإنه لو لم يُقتل ذلك -المرتد- لكان الداخل في الدين يخرج منه؛ فقتله حفظ لأهل الدين وللدين؛ فإن ذلك يمنع من النقص ويمنعهم من الخروج عنه" [مجموع الفتاوى

والصحابة رضوان الله عليهم قد التزموا بهذا الأمر، وساروا على هذا النهج في تعاملهم مع من بدل دينه؛ وقد كان معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهما أميرين في اليمن، فزار معاذ يوما أبا موسى فإذا رجل

موثق، فقال معاذ: "ما هذا؟"، قال أبو موسى: "كان يهوديا، فأسلم ثم تهوّد". ثم قال: "اجلس"، فقال معاذ: "لا أجلس حتى يُقتل قضاءَ الله ورسوله" -ثلاث مرات- فأمر به فقتل
[رواه البخاري]

جهاد المرتدّين قبل الكفار الأصليين"

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : "والصدِّيق وسائر الصحابة بدؤوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من أهل الكتاب، فإن جهاد هؤلاء حفظ لما فُتح من بلاد المسلمين وأن يدخل فيه من أراد الخروج عنه، وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين، وحفظ رأس المال مقدم على الربح
[مجموع الفتاوى]

هكذا إذن، حفظ رأس المال مقدم على الربح، فهل أبقى مرتدو اليوم من أمراء أشقياء ورؤساء خبثاء رأس مال أصلا؟ أم أنهم قد ضيعوا الدين وعاثوا في الأرض فسادا، وأهلكوا الحرث والنسل؟ وفقأ الله كل عين لا تراهم اليوم أولياء للكفرة أو تشك في ردتهم

قال الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: "واعلموا أن الأدلة على تكفير المسلم الصالح إذا أشرك بالله، أو صار مع المشركين على الموحدين ولو لم يشرك، أكثر من أن تحصر، من كلام الله، وكلام رسوله، وكلام أهل العلم كلهم
[الدرر السنية]

فالأدلة طافحة في تكفير من ناصر الكفار على المسلمين ولو بشق كلمة، فكيف بمن فتح دوره لليهود والنصارى وقال هيت لكم، استحلوا الدماء واستبيحوا الأعراض وانهبوا الثروات! روى ابن أبي حاتم، عن محمد بن سيرين، قال: قال عبد الله بن عتبة: "لِيَتَّقِ أحدكم أن يكون يهوديا أو نصرانيا، وهو لا يشعر، قال: فظنناه يريد هذه الآية: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)، إلى قوله: (فَإِنَّهُ مِنْهُمْ)". وقال ابن حزم الأندلسي: "صح أن قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين" المحلى

وقال الشيخ حمد بن علي بن عتيق رحمه الله "وكذلك من تولى الترك، فهو تركي، ومن يتولى الأعاجم فهو عجمي، فلا فرق بين من تولى أهل الكتابين أو غيرهم من الكفار

وكذا من تولى أمريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا وإيران وغيرهم فهو منهم. لقد بحّت حناجر الصادقين من مشايخ ومجاهدين، وهم يصدعون بكفر حكام العرب قاطبة، ولكن قاتل الله التجهّم وبلاعمته، الذين ضلوا في مسمى الإيمان والكفر، وقالوا الإيمان مجرد المعرفة، أو الاعتقاد، وأحسنهم حالا من زاد نطق الشهادتين، فنخروا جسد الأمة بشبهاتهم الموبوءة، فلا ضير من أن تستبدل بالشريعة الإلهية القوانين وضعية، أو أن ترتدي صليبا، أو توالي كافرا، أو تأتي بمشرك على ظهر أباتشي (إلى جزيرة العرب، أو تقبل بدين آخر غير الإسلام وتقيم له المحافل تحت مسمى حوار الأديان، والله تعالى يقول: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)، أو تضخ أموال المسلمين في خزائن الصليب لتكافح الإسلام وأهله، لا ضير من كل ذلك طالما أن منبر الحرم بات مذياعا للكفر، محاربا لله ورسوله، ظهيرا لأمريكا وأذنابها، وهكذا أغلق باب الردة، وأوصد باب الولاء والبراء، وأقفل باب الجهاد، ولولا أن الله تعالى حافظ لكتابه العزيز، لطمست آيات وآيات

خيل الصليبيين عاثت في الحمى وعلا عروش الملك أرعن نابح
سلوا خناجر غدرهم وبدا لنا من كل صوب صِلّ غدر طافح

لكن شاء الله تعالى أن تقوم دولة الإسلام من جديد، وتعود للدين هيبتُه، وإن سأل سائل كيف؟ فأقول له: بينك وبين الحق -بعد هداية الله تعالى- تحريك فأرة وضغطة زر، اختر أي متصفح شئت واكتب في خانة البحث "دولة العراق الإسلامية". ثم ابدأ رحلة الشجون، رحلة الاستضعاف والخوف، رحلة الحاجة والفقر، رحلة الأسر والبتر، رحلة الجوع والعطش، رحلة الحر والقر، رحلة الصحراء والتشريد، رحلة الجهاد والاستشهاد

ألم تك راية التوحيد قامت من الأشلاء تختضل اختضالا؟
ألم تُسق بهبهب من وريد أذل الكفر إذلالا وهالا؟
أما سالت من الثرثار روح تحث على معاركنا الرجالا؟

أم أنك أيها السائل تظن أن زمان العزة هذا قد عاد دونما ثمن؟ بل بأثمان وأثمان! أو تظن أن الدولة الإسلامية التي بات العالم بأسره لا ينام ولا يصحو إلا على فعالها وأمجادها قد عادت دونما بذل وعطاء؟ أوتظن أن الحكم الطاغوتي قد كسر، وأشرقت الخلافة على منهاج النبوة دونما تمحيص وابتلاء؟

نعم لقد عادت دولة الإسلام رغم كيد كل كافر ومرتد ومنافق، عادت لأن الغلبة لهذا الدين، وإن رغمت أنوف الصليبيين وطواغيت العرب وأحبارهم

وما إن عادت حتى وقف العالم أجمع على أنامله، فقالت أمريكا المتغطرسة كعادتها: أنا أكفيكموها! فأبرقت وأرعدت ظانّة أن دولة الإسلام تنظيما هُلاميا، أو حزبا شركيا، أو جماعة سلمية، ولكن سرعان ما عادت أدراجها ولسان حالها: لا قِبَل لي بالخلافة وجندها، أين شركائي من العرب والعجم؟ فاجتمع الأحزاب من جديد، صليبيون ويهود وملاحدة ومرتدون ومائة سطر فوق "مرتدون"، فعنهم مدار مقالتي وحديثي

تحالف المرتدون من جديد من حكام وشرطهم وجنودهم وبمباركة شيوخهم -وكما عهدناهم وعهدنا أجدادهم من قبل- مع الغرب الكافر بكل أطيافه وأصنافه، فكان ما يسمى بالتحالف لدولي (الصليبي) لمحاربة الدولة الإسلامية --المثبتة الأركان بإذن ربها
فقصفوا ودمروا وقتلوا، تماما كأسلافهم الهمج المتعجرفين، ولكن هذه المرة تغيرت النتيجة: دولة الإسلام باقية، بل ومع كل قصف فتح جديد وبيعة جديدة
فشل ذريع وفضيحة كبرى لأعظم تحالف عرفه التاريخ ضد الإسلام وأهل التوحيد، فدبروا وقدروا وأبرموا حلفا جديدا ولكن هذه المرة مرتد بحت، وحاملة لواء الردة فيه وكالعادة ما تسمى ب "السعودية"، وقد أسموه "التحالف العسكري الإسلامي"، وأسميته تاعس، اختصارا لمبناه، واحتقارا لمعناه، فتعسا لهم ونكسا !وبؤسا
عن نفسي لقد فرحت كثيرا لهذا التحالف الجديد، ورددت قول ربي المتعال: (لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)، وكيف لا أفرح وأنا أرى تدبير القدير في هؤلاء المرتدين، أتون الحرب، هكذا سيكونون وهكذا يجب أن يكونوا، فعلى الأمة الخلاص

منهم أولا حتى يَخلو لجند الخلافة بعدها وجه أمريكا ومن في حزبها، ويا لثارات الموحدين من المرتدين

فما من مجاهد في دولة الإسلام إلا ويقاتل وعيونه على مرتدي أرضه التي منها خرج، كلٌّ ينتظر العودة فاتحا، ودون الفتح أنهار من دماء المرتدين النجسة، وأكداس من أشلائهم العفنة، وليؤذنن فوق جماجمهم في كل قطر منا مؤذن: الله أكبر! دين الله غالب

و(إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا).

كم رددت الألسنة وهي ترى الردة ترغو في ديار المسلمين، قديما: ردة ولا أبا بكر لها، كنا نهمس بها بمرارة وضعف، أما اليوم فنهتف بها عاليا لتصم آذان الكفر والنفاق: ردة وأبو بكر لها، ردة باردة لا تسخنها إلا حرارة سيوف حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعساء آل سلول لا أمن لهم فيا أهل التوحيد وجند الله في الأرض، ها هم قد تعسوا فجاؤوكم بتاعس، فلا تنتظروا ملاقاتهم في سوح النزال، أجهزوا عليهم حيثما ثقفتموهم، فكل جندي منهم متعوس مهدور الدم وإن كان في غرفة نومه، اجلبوا عليهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم، وكذلك كل لحية مزيفة تدعى زورا وبهتانا شيخا، ولا تجعلوهم يهنؤون بدرس ولا محاضرة، فأين الغيارى الثائرون لدماء المقرن والعوفي والدندني وإخوانهم؟ وها قد ظهر لكم قاتِلوهم اسما ورسما فأين مقالات الذئاب المنفردة؟ ويا لثارات الزهراني والطويلعي والحميدي!!! فأين من يشفي صدور المؤمنين من مشايخ آل سلول الذين كبّوا وهلّلوا لإعدام إخواننا؟ أَوَيُقتَل أهل الحق صبرا بضربة سيف الباطل؟ أَوَيُعدِم الأنجاسُ أهلَ الهدى ثم يعتلي أهل الضلال الملتحون المرتدون منبر القعود "تويتر" ليباركوا الإعدام ويدعوا لآل سلول ثم لا تذيقونهم حرارة سكاكينكم؟ فلا تكونن أسلحتكم من الظالمين وأعوانهم ببعيد

إنهم ورثة بلعام بن باعوراء المسبحين بحمد الطواغيت، ولولا فتاواهم لما ثبت لطاغية عرش، ولما افتتن امرؤ في دينه إلا ما شاء الله،

هـم الذيـن يكتمـون مـا أنـزل الله ويروجـون لما قالـه السـلطان ووافـق هـواه. عـن ابـن عبـاس رضـي الله عنهمـا، عـن النبـي صلـى الله عليـه وسـلم قـال: (مـن سـكن الباديـة جفـا، ومـن اتبـع الصيـد غفـل، ومـن أتـى أبـواب السـلاطين افتتن
[رواه الترمذي]

وفـي روايـة، عـن أبـي هريـرة عـن النبـي صلـى الله عليـه وسـلم قال:(مـن بـدا فقـد جفـا، ومـن اتبـع الصيـد غفـل، ومـن أتـى أبـواب السـلاطين افتتـن، ومـا ازداد عبـد مـن السـلطان دنـوا إلا ازداد مـن الله بعـدا) [رواه أبـو داود] . هـذا فيمـن أتـى أبـواب السـلاطين الظالميـن؟ فكيـف بمـن أتـى أبـواب السـلاطين المرتديـن؟ بـل كيـف بمـن كان بابَهـم إلـى كل كفـر، ومفتاحَهـم إلـى كل شر؟!

فهـؤلاء الطغمـة قـد دخلـوا قصـور الطواغيـت وتمرغـوا علـى بلاطهـم، فافتُتِنـوا وفَتَنـوا وضلـوا وأضلـوا وباتـوا سـلما علـى أعـداء الله حربـا علـى أوليائه.
قال سـفيان الثوري: (إن دعـوك لتقرأ عليهم: (قلْ هُوَ الله أَحَـدٌ)، فـلا تأتهـم) [رواه البيهقـي] ، وهـؤلاء الخائنـون لله ولكتابـه قـد دعاهم الحـكام الكفـرة لا ليقـرؤوا عليهـم (قُـلْ هُـوَ اللَّهُ أَحَـدٌ)، وإنمـا ليقروهم علـى ردتهـم وعداوتهـم للإسـلام وأهلـه، فـكان لهـم مـا أرادوا واشـتروا ذممهـم بثمـن قليـل وحسبنا الله ونعم الوكيل.
ومـا الفـرق اليـوم بيـن عبـد العزيـز آل الشـيخ وصالـح الفـوزان وعائـض القرنـي ومحمـد العريفـي وعبـد الرحمـن السـديس وغيرهـم مـن بلاعمـة الطواغيـت، وبيـن الجعـد بـن درهـم والحـلاج والجهـم بـن صفـوان؟ تغيـرت الوجـوه والأسـماء ومناطات التكفيـر وبقـي الكفـر واحـدا. ولله در ابـن القيـم إذ يقـول فـي نونيتـه فرحـا بمقتـل الجعد

ولأجل ذا ضحى بجعد خـالد ال قسري يوم ذبائح الـــقربان
إذ قال إبراهيم ليس خـــليله كلا ولا موســى الكليم الداني
شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك مـن أخـــي قربـان

نعـم مرتـدون ولا كرامـة، ومـن أظهـر لنـا الكفـر أظهرنـا لـه التكفيـر وإن كان شـيخا قـد طالـت لحيته، وذاع على قنوات الطاغوت صيته
فليسـوا أمـام تعبّـد الحـلاج وتنقّلـه لله بشـيء، فقـد روي عنـه أنـه كان يصلـي فـي اليـوم والليلـة ثلاثمائـة ركعـة سـوى الفرائـض، ومـع ذلـك فقـد قـال ابـن كثيـر: "وقـد اتفـق علمـاء بغـداد علـى كفـر الحـلاج وزندقتـه، وأجمعـوا علـى قتلـه وصلبـه، وكان علمـاء بغـداد إذ ذاك هـم الدنيا
[البداية والنهاية]

نعـم، مـن أقـر أمريـكا علـى حربهـا للدولـة الإسـلامية مرتـد، ومـن دخـل فـي حزبهـا مرتـد، ومـن دعـا لتاعـس بالنصـر مرتـد ومـن فـرح لانحيـاز جنـد الخلافـة مـن أرض يحكـم فيهـا بشـرع الله فدخلهـا الكفـار مرتـد، (إِنَّـا بُـرَآءُ مِنْكُـمْ وَمِما تَعْبُـدُونَ مِـنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنـا بِكُـمْ وَبَـدَا بَيْنَنَـا وَبَيْنَكُـمُ الْعَـدَاوَةُ وَالْبَغْضَـاءُ أَبَـدًا حَتَّـى تُؤْمِنُـوا بِـاللَّهِ وَحْدَهُ).

فاللهـم منـزل الكتـاب سـريع الحسـاب هـازم الأحـزاب، اللهـم اهـزم الأحـزاب وزلزلهـم. وآخـر دعوانـا أن الحمـد لله رب العالميـن وصلـى الله وسـلم علـى نبينـا محمـد وعلـى آلـه وصحبـه أجمعين



قَالَ رَسُولُ الله صلــَّى اللهُ عليه وسلَّم

" **فكُّــوا الْعَانِــيَ** ، وَأَطْعِمُــوا الجَائِــعَ ،

وَعُودُوا الْمَرِيضَ "

العاني : الأسير

أقوال الأئمة في وجوب فكاك الأسارى

قال النووي رحمه الله : (لو أسروا مسلما أو مسلمين هل هو كدخول أرض الإسلام وجهان أحدهما لا، لأن إزعاج الجند الواحد بعيد وأصحهما نعم لأن حرمة المسلم أعظم من حرمة الدار فعلى هذا لابد من رعاية النظر فإن كانوا على قرب دار الإسلام وتوقعنا استخلاص من أسروه لو طرنا إليهم فعلنا. (والفداء بالمال واجب إن استطعنا تخليص الأسرى به).

١

2

أقوال الأئمة في وجوب فكاك الأسارى

قال السرخسي رحمه الله :(من وقع أسيرًا في يد أهل الحرب من المؤمنين و قصدوا قتله يفترض على كل مسلم يعلم بحاله أن يفديه بماله إن قدر على ذلك ، وإلا أخبر به غيره ممن يقدر عليه و إذا قام به البعض سقط عن الباقين بحصول المقصود).





واجب كشف
علماء السوء
لا شك ان حفظ الدين من اعظم مقاصد الشريعة و اولى الاوليات فقد نهى الله عز وجل عن الشرك وما قد يجر العبد للشرك ونهى سبحانه من القول على الله بغير علم، كذلك نهى سبحانه عن الابتداع في الدين. وفقا لذلك وجب تحذير الامة من الشرك والبدع وتبيان حال من وقعوا فيهما وفضح كذبهم ودجلهم وشرهم. هذا جزء من الواجب على المسلم نصح اخيه به لحفظ دين المسلمين، و كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم)رواه مسلم.
لذا، كان دحض اهل البدع و التحذير منهم جزءًا من الامر بالمعروف و النهي عن المنكر. قال الله عز وجل (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و أولائك هم المفلحون) آل عمران104.
قال ابن تيمية رحمه الله "ومثل أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة، أو العبادات المخالفة للكتاب والسنة، فان بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجب باتفاق المسلمين."مجموع الفتاوى
علماء السوء
كهنة الطواغيت
الملحمة

ثبت في السنة انه يجوز التكلم في الرجل وتخطيئه اشارة اليه باسمه، كاصحاب البدع وذكر اخطائهم بقصد التحذير منهم وتبيانٍ ضلالهم. عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلمّا رآه قال: «بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة» فلمّا جلس تطلّق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه. فلما انطلق الرجل، قالت عائشة: يا رسول الله! حين رأيتَ الرجلَ قلتَ له كذا وكذا، ثم تطلّقت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا عائشة! متى عهدتِني فاحشاً؟ إنّ شرّ الناس عند الله منزلةً يوم القيامة مَنْ تركه الناس اتّقاءَ شره». رواه البخاري ومسلم.

كان السلف يحذرون اخذ العلم من اهل البدع، روى مسلم بإسناده إلى الإمام محمد بن سيرين أنه قال: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، وقال ايضا: لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما و قعت الفتنة قالوا لنا سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم و ينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ عنهم حديثهم .

مثال على هذا ما حدث بين شبابة بن سوار الفزاري وبين الامام احمد بن حنبل رحمه الله، لما علم الامام احمد في شبابة الارجاء توقف عن اخذ العلم منه. فكان السلف لا يترددون في تحذير الناس ممن وجب التحذير منه لمخالفة ارتكبها او لعيب فيه كالنسيان، فيذكرونهم باسمائهم وهذا لا يدخل في الغيبة وانما هو من النصح الواجب وليُحفظ الدين، فيحتاط الناس ممن حذر منه. لهذا ظهر علم الجرح و التعديل فصار هذا العلم مفخرة للامة الاسلامية، اذ كان سببا في حفظ سنة رسول الله.

علم الجرح و التعديل فرع من فروع علوم الحديث يبحث فيه عن أحوال رواة الحديث من حيث اتصافهم بشرائط قبول رواياتهم أو عدمه، فيذكر الرواة مع ذكر عيوبهم كالنسيان او الضعف ... وقد الف العلماء في هؤلاء الرواة مؤلفات، فالبخاري رحمه الله اخرج كتابا بعنوان "الضعفاء الصغير" وكذا ابو جعفر العقيلي، النسائي، الدارقطني، ابن الجوزي و ابن عدي الجرجاني الذي اخرج كتابا بعنوان "الكامل في ضعفاء الرجال" وغيرهم من العلماء ممن ألَّف في هذا المجال من علم الحديث

لقد وقف الائمة الكبار في وجوه هؤلاء العلماء الضالين المضلين علماءِ السوء، دحضوا شبهاتهم، فكانوا حاجزا مانعا محذرين منهم بين الناس، وكفروهم. لما قال الضال بشر المريسي بخلق القران ونفى اسماء الله، قام ائمة السنة بدحض شبهاته كما هو حال ابي سعيد الدارمي الذي كتب في بشر كتابا يرد فيه على شبهاته "نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد" حتى كفره علماء السنة ووضعوه مع سلفه الجهم بن صفوان في مرتبة واحدة، قال فيه حماد ابن زيد هو كافر .

اخذ بشر المريسي العلم من مجموعة من علماء زمانه كما ذكر الذهبي في ترجمته فقال" كان بشر من كبار الفقهاء ، أخذ عن القاضي أبي يوسف ، حماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة .
ونظر في الكلام ، فغلب عليه ، وانسلخ من الورع والتقوى ، وجرد القول بخلق القرآن ، ودعا إليه ، حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم ، فمقته أهل العلم ، وكفره عدة ، ولم يدرك جهم بن صفوان ، بل تلقف مقالاته من أتباعه "

لم يكتف علماء السنة بدحض شبهاة المرجئة والرد عليهم وعلى راسهم بشر المريسي بل حرضوا على قتل شيوخهم فقال يزيد ابن هارون بشرُ كافر حلال الدم، لقد حرضت أهل بغداد على قتله جهدي، وقال امير المؤمنين هارون الرشيد بلغني أن بشراً يقول القرآن مخلوق،علي إن أظفرني الله به أن أقتله، وعلى مر التاريخ فقد تم تكفير وقتل العديد من الزنادقة المبتدعين كالجعد بن درهم, الجهم بن صفوان و الحسين بن منصور الحلاج. بهذه الطريقة سار علماء السنة في محاربة اهل البدع كما ابن تيمية الذي الف كتابا بعنوان "منهاج السنة".

كذلك كان الحال مع شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وتلامذته، فما تركوا لعلماء السوء متنفسا لنشر فكرهم الضال إذ دحضوا شبهاتهم وألفوا في ذلك كتبا ردا عليهم، دون ذكر عديد الفتاوى .

الكلام في المبتدعة و الزنادقة وتبيان ضلالهم منهج سار عليه علماء اهل السنة و الجماعة وجب علينا اتباعه والسير على نفس منهجهم في محاربة علماء الطواغيت والجهمية الذين يقودون الناس للكفر وبذلك للنار، فيكتمون الحق ويلبسون الحق بالباطل ويدلسون على الناس.

بت في السنة انه يجوز التكلم في الرجل وتخطيئه اشارة اليه باسمه، كاصحاب البدع وذكر اخطائهم بقصد التحذير منهم وتبيانٍ ضلالهم. عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلمّا رآه قال: «بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة» فلمّا جلس تطلّق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه. فلما انطلق الرجل، قالت عائشة: يا رسول الله! حين رأيتَ الرجلَ قلتَ له كذا وكذا، ثم تطلّقت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا عائشة! متى عهدتِني فاحشاً؟ إنّ شرّ الناس عند الله منزلةً يوم القيامة مَنْ تركه الناس اتّقاءَ شره». رواه البخاري ومسلم.

كان السلف يحذرون اخذ العلم من اهل البدع، روى مسلم بإسناده إلى الإمام محمد بن سيرين أنه قال: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، وقال ايضا: لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما و قعت الفتنة قالوا لنا سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم و ينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ عنهم حديثهم .

مثال على هذا ما حدث بين شبابة بن سوار الفزاري وبين الامام احمد بن حنبل رحمه الله، لما علم الامام احمد في شبابة الارجاء توقف عن اخذ العلم منه، فكان السلف لا يترددون في تحذير الناس ممن وجب التحذير منه لمخالفة ارتكبها او لعيب فيه كالنسيان، فيذكرونهم باسمائهم وهذا لا يدخل في الغيبة وانما هو من النصح الواجب وليُحفظ الدين، فيحتاط الناس ممن حذر منه. لهذا ظهر علم الجرح و التعديل فصار هذا العلم مفخرة للامة الاسلامية، اذ كان سببا في حفظ سنة رسول الله.

علم الجرح و التعديل فرع من فروع علوم الحديث يبحث فيه عن أحوال رواة الحديث من حيث اتصافهم بشرائط قبول رواياتهم أو عدمه، فيذكر الرواة مع ذكر عيوبهم كالنسيان او الضعف ... وقد الف العلماء في هؤلاء الرواة مؤلفات، فالبخاري رحمه الله اخرج كتابا بعنوان "الضعفاء الصغير" وكذا ابو جعفر العقيلي، النسائي، الدارقطني، ابن الجوزي و ابن عدي الجرجاني الذي اخرج كتابا بعنوان "الكامل في ضعفاء الرجال" وغيرهم من العلماء ممن ألّف في هذا المجال من علم الحديث

لقد وقف الائمة الكبار في وجوه هؤلاء العلماء الضالين المضلين علماءِ السوء، دحضوا شبهاتهم، فكانوا حاجزا مانعا محذرين منهم بين الناس، وكفروهم. لما قال الضال بشر المريسي بخلق القران ونفى اسماء الله، قام ائمة السنة بدحض شبهاته كما هو حال ابي سعيد الدارمي الذي كتب في بشر كتابا يرد فيه على شبهاته "نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد" حتى كفره علماء السنة ووضعوه مع سلفه الجهم بن صفوان في مرتبة واحدة، قال فيه حماد ابن زيد هو كافر .

اخذ بشر المريسي العلم من مجموعة من علماء زمانه كما ذكر الذهبي في ترجمته فقال" كان بشر من كبار الفقهاء ، أخذ عن القاضي أبي يوسف ، حماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة .
ونظر في الكلام ، فغلب عليه ، وانسلخ من الورع والتقوى ، وجرد القول بخلق القرآن ، ودعا إليه ، حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم ، فمقته أهل العلم ، وكفره عدة ، ولم يدرك جهم بن صفوان ، بل تلقف مقالاته من أتباعه "

لم يكتف علماء السنة بدحض شبهاة المرجئة والرد عليهم وعلى راسهم بشر المريسي بل حرضوا على قتل شيوخهم فقال يزيد ابن هارون بشرُ كافر حلال الدم، لقد حرضت أهل بغداد على قتله جهدي، وقال امير المؤمنين هارون الرشيد بلغني أن بشراً يقول القرآن مخلوق،علي إن أظفرني الله به أن أقتله، وعلى مر التاريخ فقد تم تكفير وقتل العديد من الزنادقة المبتدعين كالجعد بن درهم، الجهم بن صفوان و الحسين بن منصور الحلاج. بهذه الطريقة سار علماء السنة في محاربة اهل البدع كما ابن تيمية الذي الف كتابا بعنوان "منهاج السنة".

كذلك كان الحال مع شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وتلامذته، فما تركوا لعلماء السوء متنفسا لنشر فكرهم الضال إذ دحضوا شبهاتهم وألفوا في ذلك كتبا ردا عليهم، دون ذكر عديد الفتاوى .

الكلام في المبتدعة و الزنادقة وتبيان ضلالهم منهج سار عليه علماء اهل السنة و الجماعة وجب علينا اتباعه والسير على نفس منهجهم في محاربة علماء الطواغيت والجهمية الذين يقودون الناس للكفر وبذلك للنار، فيكتمون الحق ويلبسون الحق بالباطل ويدلسون على الناس.

نسال الله تعالى ان يمكننا من فضحهم وبيان زيفهم واظهار حقيقتهم للناس

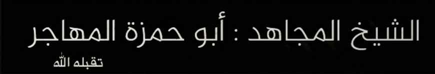
الشيخ المجاهد : أبو عمر البغدادي
تقبله الله



نرى وجوب إنقاذ أسرى وحريم المسلمين من أيدي الكافرين بالغزو أو الفداء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فكوا العاني) ، كما نرى وجوب كفالة أسرهم وأسر الشهداء ، قال عليه الصلاة والسلام : (من جهز غازياً فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا).

و أقول لإخواني الأسود في القيود:
بارك الله في ثباتكم , وبيض وجوهكم على صمودكم في وجه كل محاولات الابتزاز التي تتعرضون لها , فنحن نعلم أنه طلب من كثير منكم أن يخرج مقابل أن يطعن في الدولة وبأي وسيلة , فأبيتم إلا الصبر والأخذ بالعزيمة بينما رضخ قادة كبار غيركم كان يشار إليهم بالبنان وركب كثير منهم مركب العمالة والخيانة , ومنهم أمراء لجماعات كانت مجاهدة و لا حول ولا قوة إلا بالله.
فلكم علينا فك أسركم بكل وسيلة سواءً أكان بالقتال أو بالفداء ورعاية أسركم من بعدكم, ولا ندخر في ذلك درهماً واحداً , فقد خصصنا لأهلكم غزوة كل شهر ينفق كل ما جاء فيها على أهالي الأسرى والشهداء ولو كان ما كان , ولا يُصرف منها درهم واحد في غيرهم , فوالله لأحب شيء إلى قلبي أن أكسو أهل الشهيد والأسير بالذهب إلى أخمص قدمها فضلاً عن إطعامها ولكن لا حول ولا قوة إلا بالله .





ويلحقُ بما سبق وجوب استنقاذ أسرى المسلمين من أيدي الكافرين وخاصةً إذا كان الأسرى من نساء المسلمين ، قال الله تعالى :{ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض } الآية , وأمرَ الله المؤمنين وحرضهم واستنفرهم على السعي في استنقاذ الأسرى ووصفهم بالمستضعفين المظلومين وذلك كما عند الطبري وابن كثير رحمهما الله فقال الله تعالى : { وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا } , قال الطبري رحمه الله : (ما شأنكم لا تقاتلون في سبيل الله وعن مستضعفي أهل دينكم وملتكم الذين قد استضعفهم الكفار فاستذلوهم ابتغاء فتنتهم وصدهم عن دينهم من الرجال والنساء والولدان) ، وقال القرطبي رحمه الله عند تفسيره لهذه الآية : (وتخليص الأسارى واجبٌ على جماعة المسلمين إما بالقتال وإما بالأموال وذلك أوجب لكونها دون النفوس إذ هي أهون منها ، قال مالكُ واجبٌ على الناس أن يفدوا الأسارى بجميع أموالهم وهذا لا خلاف فيه) . اهـ

أبو محمد العدناني

إذ تم بفضل الله وحده تحريرُ ما يزيد عن ألف من أسرى المسلمين، من بينهم أكثر من خمسمئة من أسود المجاهدين، فتم إخراجهم بالقوة رغماً عن أنوف الروافض، بعد أن قام رجال الدولة بدك التحصينات بسجني التاجي وأبي غريب، وسحق السيطرات المحيطة بهما، وقَتْلِ أكثر من مئة وعشرين من جلاوزة السجنين، فهنيئاً لكم يا أسود الدولة هذا النصر العظيم والفتح المبين، هنيئاً لكم يا رجال العقيدة وحراس التوحيد، أنتم فرسان المعارك وأبطال النزال؛ قليل إن عُدِدتم، كثير إن شددتم، خفاف متى دعيتم، ثقال متى لقيتم، هنيئاً لكم؛ فبمثلكم تصان الحرمات، وتُستَرد الحقوقُ، بارك الله فيكم؛ فقد أثلجتم صدور المؤمنين، وأفرحتم قلوب الموحدين، وسجل التاريخ صولاتكم، وأثبت الحاضر صدق فعالكم، لقد أرعبتم طواغيت العالم بأسره، ولسوف تتحدث الأجيال عن بطولاتكم، {وما عند الله خير وأبقى}.





نساء
بعمائم ولحى
ISLAMIC STATE

دولة الإسلام

دولةُ الإسلامِ حلمٌ   راودَ الأجيالَ شعراً
رحمةٌ للناسَ جاءتْ   بعد يأسٍ طالَ دهراً
بعد ظلمٍ مستفيض   بعد حكمٍ سادَ شراً
بعد كسرٍ للعظامً   لشيوخٍ شَابَ عُمْراً
بعد سلخٍ في المجازرْ   لشبابٍ عافَ عُهراً
وموالاةُ... اليهودِ   شرفٌ بلْ صارَ فخراً!
دولةُ الإسلامِ قامتْ   برجالٍ ليسَ سِحراً
بنفيسٍ و وَضيعٍ   سَطَّرَ التوحيدَ فِكْراً
بشهيدٍ و شهيدٍ   لحظوظِ النفسِ نُكرا
بدماءِ الشهداءِ   سجَّلَ الإسلامُ نَصْرا
فجَّرَ الفرسانُ بوذاً   حطَّمَ الأخيارُ كفرا
ظلمةُ الأوثانِ غارتْ   بقرارٍ داسَ كِبراً
قاهراً للشركِ ماض   رافعاً للدينِ قدراً
أيها الشيخُ تقدمً   قد سُقينا الكأس مُرّاً
ضاقتْ الأرض علينا   ضاعتْ الأوطانُ قسراً
وسط النيرانِ تسمو   أنفسُ الأخيارِ طُهراً
يا جنودَ اللّه سيروا   وارفعوا القرآنَ فخراً
واعملوا للدين دوما   واسجدوا للّه شكراً

RELEASE
THE PRISONER





نار المجوس
في جزيرة العرب

كلمة مفرغة للشيخ : أبو يحيى الليبي تقبله الله

الحمد لله العزيز القهار، والصلاة والسلام على رسوله المختار وآله الأطهار وأصحابه الأبرار وتابعيهم الأخيار.
وبعد...

فمنذ أن قامت دولة المجوس الرافضية في إيران عام 1979م وهي تعيش على أماني إقامة دولة فارس الكبرى، بعد أن وضعوا لأنفسهم حجر أساسها في طهران، متجاوزين في ذلك أصول مذهبهم الرافضي الذي يوجب عليهم تربص الدهر جيلاً بعد جيل حتى يخرج ساكن السرداب الموهوم المعدوم، فلما طال عليهم الأمد وازدادت قلوبهم القاسية قسوة، وبعدت الغيبة واشتدت الخيبة ؛نقضوا أصلهم الأصيل وتجاوزوه إلى غيره من الأباطيل، فابتدع لهم السفيه و "لاية الفقيه" ليخرجوا بها من سنوات التيه.

فما إن ذاقوا حلاوة التمكين التي حرموا أنفسهم منها قروناً طويلة قضوها في الانتظار والولولة ولطم الخدود وشق الجيوب، حتى سال لعابهم وانفتحت شهيتهم واتسعت خيالاتهم لتأسيس دولة الرفض الفارسية الكبرى، لتكون رجسة خبال ومنبع ضلال وإضلال، مستنين في ذلك بأشباههم اليهود فكراً وتصوراً الذين وصفهم الله بقوله: {وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} [المائدة: 64].

فبدأوا بث سمومهم ونشر مذهبهم، متلونين في ذلك تلوّن الحرباء، ومستغلين مشاعر وعواطف الدهماء متقمصين ثيات الانتصار والولاء لآل البيت – وهم منهم براء – الذين عبدوهم وألهوهم وهم عن تأليههم غافلون: {وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاء وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ} [الأحقاف: 6].

وما لبثوا أن رفعوا شعار تصدير الثورة، فلم تمض سنة على قيام ثورتهم المشئومة حتى أشتعلت الحرب بينهم وبين بعثيي العراق، فأتت على مئات الآلاف من البشر وأحرقت الحجر والشجر، بدوافع معلنة وأكثرها خفية، واستمرت تلك الحرب ثمانية أعوام [1980م – 1988م] علم بعدها "آيات إيران"؛ أن التوسع الرافضي الفارسي عسكرياً بعيد المنال عسير التحقيق، وأخذوا من حربهم مع العراق درساً مفيداً في ذلك، لا ليتراجعوا عن الفكرة، ولكن للبحث عن البديل.

فرجعوا إلى عباءة دينهم الفضفاضة – التقية – وهي النفاق الصراح: {وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكْمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} [البقرة: 14]، {وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ إِلَىَ بَعْضٍ قَالُواْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} [البقرة: 76]، تلك العباءة الخبيثة التي

يستطيعون من خلالها ارتكاب أخزى المخازي وأقبح القبائح وهم في مأمن من الارتياب والتهم، وتسمح لهم باستيعاب كل أسلوب وارتكاب كل طريقة لبلوغ مآربهم.

فغدوا يسرون في أوصال الدول المجاورة وغيرها وأجهزتها ومؤسساتها سريان السم في العروق، حتى أصبح لهم في كثير من تلك الدول ثقل وتأثير في القرارات السياسية والقيادة العسكرية، وأمهم الفارسية - إيران - تحضهم وتشجعهم وتدعمهم وترشدهم وتعدهم وتمنيهم، فشابه حالهم حالَ من أنزل الله فيهم: {أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} [الحشر: 11].

هذا مع ضعف حكومات تلك الدول وسكرها وعمالتها وتواطئها أيضا، إضافة إلى غفلة كثير من علماء أهل السنة أو تقصيرهم في القيام بواجبهم، وميوعة بعض دعاتهم وتقليلهم من الخطر المجوسي الزاحف على المنطقة، بل تجاوز بعضهم العقبة وهتك الستار، فراح يدعو للتقريب بينهم وبين أهل السنة، واعتبار أصول مذهب الرفض التي يقوم عليها إرثاً تاريخياً وأساطير خالية لا حاجة للتنقيب عنها وإثارة الحديث حولها ونكت جروحها.

ومن خلال هذه الأجواء كلها ازداد توسعهم - ولا يزال - يوماً بعد يوم، وبدأوا يميطون اللثام عن وجههم الكالح الحقيقي شيئاً فشيئاً، وتزداد جرأتهم في المجاهرة بشعائرهم، بل واستفزاز أهل السنة وإثارتهم وإغاظتهم حيناً بعد حين، فاستطاعوا بذلك أن يصدِّروا ثورتهم، ولكن ليس بقوة الحديد والسلاح والاجتياح، إنما بالمال وشراء الذمم والتلون والتدرج والتقية وخداع ضعفاء العقول.

فمن تلك المواطن التي تحن قلوب الروافض إليها لإعلان شركهم وإشهار بدعهم وضلالاتهم وإقامة مآتمهم وأحزانهم - وكل دينهم مآتم وأحزان -: جزيرة العرب، مهد الرسالة ومنبع الهدى.

حيث إن كثيراً من قبور أئمتهم الذين يعبدونهم ومواطن تبركهم وبروكهم وأماكن خرافاتهم وأساطيرهم توجد فيها، لا سيما في المدينة النبوية، وإذ كان الروافض في هذه البقعة المباركة يخفون مذهبهم ويتسترون بكفرياتهم ويفرضون تعتيماً كاملاً على طقوسهم ردحاً من الزمن، إلا أنهم اليوم باتوا مجاهرين بكل ذلك معلنين به على رؤوس الأشهاد وفي المواسم، فأصبح الشرك صريحاً ظاهراً، ينادى به في مكبرات الصوت، يسمعه القريب والبعيد، ويصل من يريد ومن لا يريد، وغدا سب الصحابة الأبرار ولعنهم - وعند قبورهم - من ضرورات زياراتهم الشركية، وترتكب هناك من القبائح والفضائح ما لم يكونوا يطمعون في عشر معشاره.

أما البدع والخرافات والخزعبلات بكل صورها وسائر أشكالها؛ فحدث عنها ولا حرج، وهي أهون ما يقترفون، حتى يخيل للرائي وهو يراهم في كفرهم وشركهم وندبهم ولطمهم وعويلهم وتجمعاتهم؛ أنه في "قم" أو "كربلاء"، وليس في المدينة النبوية طيبة الطيبة.

كل هذا يحصل بحماية وحياطة جنود دولة آل سعود، التي طالما - بل لا زالت - تتبجح وتزعم أنها حامية حمى التوحيد والمدافع الوحيد عن عقيدة الإسلام السمحة، ولعل من سماحته - عندهم وفي فهمهم - عدم التعرض لأهل الشرك والإعراض عن إثارة وإحراج الطاعنين في عرض النبوة، والتغاضي عن السابين اللاعنين للصحابة والتابعين والأئمة المتقين، بل فوق ذلك حمايتهم وتسخير الجنود المجندة وبذل الأموال وتيسير الظروف وتهيئتها لإعلان شركهم الصراح وكفرهم البواح، والأخذ على يد من أراد أمرهم بالمعروف أو نهيهم عن المنكر - ولو باللسان - والزج به في غياهب السجون وإذاقته صنوف العذاب وألوان النكال.

لماذا؟! لأنه افتأت على الإمام وهيئاته، فبئس الإمام إمامهم.

ولا شك أن انتعاش حال الرافضة في العراق المجاورة بعد ارتفاع القبضة الصدامية التي كانت تخنقهم وتكبتهم، مع تشجيع مجوس طهران، وإثارة قضية الأقليات الدينية في جزيرة العرب وحريات المعتقدات والدندنة المستمرة حولها من قبل الغرب؛ أدى إلى اندفاع روافض الجزيرة إلى الأمام وسيرهم في خطى سريعة للتشبه بجيرانهم، ومن ثم تحول الوضع وتغير الحال حتى وصل إلى ما وصل إليه.

وما لم يتدارك الأمر ويوقف في وجهه بقوة وحزم وصراحة ووضوح وتضحية ومسئولية، فإن الأمر سيؤول إلى حالة من السوء لا يمكن تصورها، وسترجع القباب والمشاهد وصروح الشرك أبرز مما كانت، وسيرتفع الآذان الرافضي فوقها جهاراً لينافس مآذن المسجد النبوي وغيره من المساجد، وليصبحن أهل السنة في خوف وفزع لا يكادون يأمنون على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، تماما كما يجري

لإخواننا السنة في العراق، ولتعلمن نبأه بعد حين.

فعلى الغيروين المتجردين من العلماء وطلبة العلم في جزيرة العرب...

أن يتحملوا المسئولية كاملة، بعيداً عن مخادعات "رفع الأمر إلى ولي الأمر، وإيكاله إلى أهل الشأن"، وبمنأى عن تخدير الاحتجاجات والانتقادات همساً ومن طرف خفي.

فإن ولي الأمر وبطانته وجنوده ليسوا عمي العيون - وإن كانوا عمي القلوب - لا يرون ما يحدث حتى يحتاجوا إلى إبلاغ وتنبيه، وهم لا يكتمون تأييدهم لهؤلاء المجوس حتى ينادى بمناصحتهم سراً، وكيف تخفى عليهم هذه المواسم الشركية المعلنة في وضح النهار وهم الذين يحصون باستخباراتهم وجواسيسهم وتقنياتهم على الناس أنفاسهم ويلاحقونهم في البر والبحر والجو وفي ظلمات بيوتهم؟!

أم كيف تغيب عنهم هذه المشاهد وجنودهم هي التي تحمي هؤلاء المجوس وتدافع عنهم وتسهل لهم أمورهم وتقمع من يقصدهم؟!

فمن أراد أن يسلك طريق المناصحة السرية المزعومة وإبلاغ الجهات المختصة، فمآل هذا أنه غير جاد في تغيير هذا المنكر، وهو زيادة إفساح وتطويل لتمادي هؤلاء المجرمين المشركين في ترتيب أوضاعهم وتقوية ساعدهم وتمكين دينهم وبث سمومهم، فالمؤامرة أكبر وأخطر من أن يتلاعب بها بمثل هذه الترهات أو يضيع الوقت بالأماني والتسويفات.

فإذا كانت منزلة الأمر بالغة هذه المرتبة من الخطورة، فما هي الخطوات العملية التي يمكن سلوكها لكف أو تقليل هذه المخاطر، وصيانة الأراضي المقدسة من الزحف المجوسي الرافضي الذي يسعى بالدس والمكر والقوة لتدنيسها جنباً إلى جنب مع طواغيت آل سعود؟!

وهو سؤال يتحمل الإجابة عليه كل من يستشعر بثقل الأمانة الملقاة على كاهله وأنه مسؤول عنها حينما يقف بين يدي ربه ليس بينه وبينه ترجمان.




أبي بكر البغدادي
وإلى إخواننا القابضين على الجمر ... الذين
إبتلاهم الله بالأسر ، إنّا على قدر ما نحن فيه
من منازلة ضخمة لأعداء الله فإنّنا والله ما
نسيناكم ولن ننساكم
كيف وأنتم أرقنا الدائم وهمنا الذي لا يبرح ،
نسأل الله أن يجعل فكّ آسركم على أيدينا
وكسر سجونكم بأسلحتنا وحديدنا وماذلك
على الله بعزيز
فعليكم بالتضرع إلى الله ببلائكم وتذكروا أنّ
الله يصنعكم ليوم تنصرون فيه دينكم
ودولتكم وإنّي أحرضكم على الدعاء العظيم
لإخوانكم في الدولة الإسلامية أن يهيىء الله
لهم من أمرهم رشدا ، وأن يجعل معونته
الحُسنى لهم مددا ، ويغنيهم به عمّن سواه ...
فكّ الله آسركم ... وكشف كربكم ... وجبر
كسركم ... وقوّى عزمكم ..وجعل لكم فرجا
ومخرجا ..



الشدة والغلظة على الكفار

الجزء الأول : من سيرة الرسول ﷺ

بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين حتى دعى الناس جهرة لطريق الحق و الهدى. فمن امن وصدق غشيته الرحمة ومن اعرض وكذب فله الحرب والغلظة والشدة حتى يستسلم ويخضع لأمر الله. ولنا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ادلة على هذا.

لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة بدر أمر بقتل عقبة بن أبي معيط وكان من الاسارى يومئذ، وكان من اشد الكفار عداوة وحربا للاسلام والمسلمين. قال ابن إسحاق : فقال عقبة حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله : فمن للصبية يا محمد ؟ قال : النار . وكان الذي قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وقيل ان عليا رضي الله عنه الذي قتله .

في معركة احد، رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل ابي عزة الجمحي، وكانت له بنات، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسره ببدر ، ثم من عليه ؛ فقال : يا رسول الله ، أقلني ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لا تمسح عارضيك بمكة بعدها وتقول : خدعت محمدا مرتين ، اضرب عنقه يا زبير . فضرب عنقه " . قال ابن هشام : وبلغني عن سعيد بن المسيب أنه قال : قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ، اضرب عنقه يا عاصم بن ثابت ، فضرب عنقه .

هذان الاسيران لم يكونا في موقف يستدعي اطلاق سراحهما بفدية او اظهار الرحمة لهما ولو حدث ان اطلق سراحهما لكانت تداعياته سلبية، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم واضحا لما قتل ابا عزة .

ايضا فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن ليدع من آذى الاسلام والمسلمين آمنا في بيته حتى لو كانت اذيته مجرد كلام وتحريض كما الحال مع اليهودي كعب بن الاشرف، لما بلغه الخبر عن مقتل أهل بدر، حين قدم زيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة قال: والله لئن كان محمد أصاب هؤلاء

القوم لبطن الأرض خير من ظهرها، فلما تيقن عدو الله الخبر، خرج إلى مكة فنزل على المطلب بن أبي وداعة بن ضبيرة السهمي، وعنده عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف فأنزلته وأكرمته.
وجعل يحرض على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد الأشعار، ويندب من قتل من المشركين يوم بدر .
قال محمد بن اسحاق وقدم للمدينة يعلن بالعداوة ويحرض الناس على الحرب، ولم يخرج من مكة حتى أجمع أمرهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل يشبب بأم الفضل بن الحارث وبغيرها من نساء المسلمين .
في هذا الوقت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل هذا الطاغوت، يقول جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم (رواه البخاري ومسلم)

لاحقا وفي معركة الاحزاب توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني قريظة لحصارهم اذ نقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله، فكان حكم الله فيهم ان يقتل رجالهم وتسبى نساؤهم وذراريهم .
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ وَهُوَ حِبَّانُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ بَنِي مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنْ الْغُبَارِ فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ اخْرُجْ إِلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيْنَ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ وَأَنْ تُسْبَى النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ.
قال عروة بن الزبير: فأخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد حكمت فيهم بحكم الله .
وهكذا فان هذه الشدة على من خان الله ورسوله انما هي درس وعبرة لامثالهم .
ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم اجلى يهود بني النضير من المدينة بعدما كشف الله لنبيه المكيدة التي كانوا يعدونها لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم، فحاصرهم واعلن الحرب عليهم فنصره الله عليهم، واستسلم بنو النضير لامر رسول الله، فأجلاهم من المدينة، وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس الامر مع بني قينقاع، فحاصرهم وغنم اموالهم ثم اجلاهم من المدينة .

لم يكن رسول الله ليتجاهل المسلمين الذين قتلوا غدرا وظلما، خلاف علماء السوء الذين يثبطون المسلمين وينهونهم عن القيام لمواجهة الكفار المحاربين لهم وسفك دمائهم وسبي نسائهم .
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن ناساً من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها ففعلوا ، فصحّوا ، ثم مالوا على الرعاة فقتلوهم وارتدوا عن الإسلام ، وساقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في أثرهم ، فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمَّل أعينهم ، وتركهم في الحرة حتى ماتوا . رواه الإمام مسلم .
كان هذا حكم رسول الله فيهم وجزاء عملهم، رغم نهيه صلى الله عليه وسلم عن المُثلة إلا ان القصاص من هؤلاء المجرمين المرتدين امر مؤكد وواجب في الدين، وهكذا لم يترك النبي قتلة رعاته طلقاء بدون عقاب فأرسل خلفهم من يقبض عليهم .
عند فتح مكة (اعادها الله لحكم المسلمين) امر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتل نفر من المشركين ولو تعلقوا باستار الكعبة . قال سعد بن ابي وقاص: لما كان يوم فتح مكة، أمَّن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، إلا أربعة نفر وامرأتين قال: اقتلوهم ولو وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة .
هذا الامر من النبي صلى الله عليه وسلم بقتل من امر بقتلهم يوم الفتح انما لشدة عداوتهم للاسلام واذيتهم للمسلمين ولم تكن لتشفع لهم ستائر الكعبة او تحميهم من امر الله بعد شديد الكفر الذي عملته ايديهم واسنتهم .
هذه الشهادات من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وغيرها كثير، لا تنفي صفات الشفقة والرحمة في رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انها مطابقة لما جاء في كلام الله: محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم . الفتح29 .
وقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً . التوبة123 .
كما انه صلى الله عليه وسلم رسول الرحمة فانه رسول الملحمة، وما كان لرسول الله ان يجعل رحمته ورافته بالمؤمنين تصير للكافرين، فذلك منهج منحرف منهج علماء الطواغيت الذين يريدون ان يتساوى المسلم مع عدوه الكافر .
في الواقع، يريد علماء الطواغيت من المسلمين ان

يجعلوا طاعتهم لاعدائهم قدر المستطاع، فلو اقبل المسلم لقتل اعداء الله وفعل بهم مثل ما يفعلون هم بالمسلمين من تقتيل وتعذيب، عجل هؤلاء الشياطين بالإستنكار، محذرين من تشويه صورة الاسلام .
عن اي اسلام يتحدث هؤلاء واي ملة يتبعون ؟ دين علماء الطواغيت ليس الا ردة، تُطهر بسل سيف ابي بكر الصديق رضي الله عنه .

الجزء الثاني : من تاريخ الخلفاء الراشدين .

الصحابة رضوان الله عليهم الين الناس قلوبا وافضل الناس خلقا واصدقهم في الدعوة، نشروا الدين، ورفعوا راية الاسلام . كانوا اشد الناس تشبثا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم . كان الصحابة اشداء على الكفار يغلظون عليهم باللسان والسنان حتى ارتكز الدين ورفعوا راية التوحيد .
اعظمهم مقاما هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه، فكان من المصممين على محاربة المرتدين الذين امتنعوا عن اداء الزكاة ولم يفرق بينهم وبين من اتبع مدعي النبوة، فجهز جيوشا وجعل على راس جيش منها سيف الله خالد بن الوليد رضي لله عنه .
وفي هجوم على المرتدين استطاع خالد كسر جيش طليحة بن خويلد الاسدي ومن انضم له من قبائل العرب وهزمه هزيمة نكراء . وقد كتب أبو بكر الصديق إلى خالد بن الوليد حين جاءه أنه كسر طليحة ومن كان في صفه وقام بنصره، فكتب إليه: ليزدك ما أنعم الله به خيرا، واتق الله في أمرك، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، جد في أمرك ولا تلن، ولا تظفر بأحد من المشركين قتل من المسلمين إلا نكلت به، ومن أخذت ممن حاد الله أو ضاده ممن يري أن في ذلك صلاحا فاقتله . فأقام خالد ببزاخة شهرا يصعد فيها ويصوب ويرجع إليها في طلب الذين وصاه بسببهم الصديق، فجعل يتردد في طلب هؤلاء شهرا يأخذ بثأر من قتلوا من المسلمين الذين كانوا بين أظهرهم حين ارتدوا، فمنهم من حرقه بالنار، ومنهم من رضخه بالحجارة، ومنهم من رمى به من شواهق الجبال، كل هذا ليعتبر من يسمع بخبرهم من مرتدي العرب فمنهم من رجع لدينه ومنهم من اصر على الحرب .
كان هناك موقف اخر اتخذه الصديق رضي الله عنه بخصوص المرتد الفجاءة السلمي الذي خدع المسلمين ، فكان جزاءه ان حرق . قال ابن إسحاق: وقد كان الصديق حرق الفجاءة بالبقيع في المدينة ، وكان سببه أنه قدم عليه فزعم أنه مسلم ، وسأل منه أن يجهز معه جيشا يقاتل به أهل الردة ، فجهز معه جيشا ، فلما سار جعل لا يمر بمسلم ولا مرتد إلا قتله وأخذ ماله ، فلما سمع الصديق بعث وراءه جيشا فرده ، فلما أمكنه بعث به إلى البقيع ، فجمعت يداه إلى قفاه وألقي في النار ، فحرقه وهو مقموط .
ثم وفي معركة اليمامة وكانت اشد معركة يخوضها المسلمون مع المرتدين، معركة مع مسيلمة الكذاب لعنه الله واتباعه وفيها بذل الصحابة الجهد رضوان الله عليهم حتى مكنهم الله من عدوهم ونصرهم على المرتدين .
قال ابن كثير: فكان جملة من قتلوا في الحديقة وفي المعركة قريبا من عشرة آلاف مقاتل – وقيل : أحد وعشرون ألفا – وقتل من المسلمين ستمائة – وقيل : خمسمائة – فالله أعلم .
ثم وفي البحرين، بعد ان هزم العلاء بن الحضرمي جيوش الردة فيها، ذهب جيش المسلمين في اثر من هرب من المرتدين ليجعلوا منهم عبرة، قال ابن كثير: ثم ركب المسلمون في آثار المنهزمين ، يقتلونهم بكل مرصد وطريق ، وذهب من فر منهم أو أكثرهم في البحر إلى دارين ، ركبوا إليها السفن ، ثم شرع العلاء بن الحضرمي في قسم الغنيمة ونفل الأنفال ، وفرغ من ذلك وقال للمسلمين : اذهبوا بنا إلى دارين ; لنغزو من بها من الأعداء ، فأجابوا إلى ذلك سريعا ، فسار بهم حتى أتى ساحل البحر ; ليركبوا في السفن ، فرأى أن الشقة بعيدة ، لا يصلون إليهم في السفن حتى يذهب أعداء الله ، فاقتحم البحر بفرسه ، وهو يقول : يا أرحم الراحمين ، يا حليم يا كريم ، يا أحد يا صمد ، يا حي يا محيي الموتى ، يا حي يا قيوم ، لا إله إلا أنت يا ربنا . وأمر الجيش أن يقولوا ذلك ويقتحموا ، ففعلوا ذلك فأجاز بهم الخليج بإذن الله يمشون على مثل رملة دمثة ، فوقها ماء لا يغمر أخفاف الإبل ، ولا يصل إلى ركب الخيل ، ومسيرته للسفن يوم وليلة ، فقطعه إلى الساحل الآخر ، فقاتل عدوه وقهرهم ، واحتاز غنائمهم ، ثم رجع فقطعه إلى الجانب الآخر ، فعاد إلى موضعه الأول ، وذلك كله في يوم ، ولم يترك من العدو مخبرا ، واستاق الذراري والأنعام والأموال ، ولم يفقد المسلمون في البحر شيئا سوى عليقة فرس لرجل من المسلمين ، ومع هذا رجع العلاء فجاءه بها ، ثم قسم غنائم المسلمين فيهم ، فأصاب الفارس ألفين والراجل ألفا ، مع كثرة الجيش ، وكتب إلى الصديق فأعلمه بذلك ، فبعث الصديق يشكره على ما صنع . هكذا جرت حروب الردة، تقتيل وتشريد بالمرتدين حتى يرجعوا لدينهم او يهلكوا.
بعد انتهاء حروب الردة ارسل ابو بكر الصديق لفتح العراق و الشام، فلم يكن المرتدون الا عقبة في طريق الجهاد واعلاء كلمة الله، عقبة وجب ازاحتها حتى يسهل على امة محمد دعوة باقي الامم الى الاسلام وجهادهم على هذا الدين .

احقا، وفي معركة اليس (قرية في الانبار) وبقيادة سيف الله المسلول خالد رضي الله عنه وقد قال: اللهم لك علي إن منحتنا أكتافهم أن لا أستبقي منهم أحدا أقدر عليه حتى أجري نهرهم بدمائهم . ثم إن الله ، عز وجل ، منح المسلمين أكتافهم ، فنادى منادي خالد : الأسر ، الأسر ، لا تقتلوا إلا من امتنع من الأسر . فأقبلت الخيول بهم أفواجا يساقون سوقا ، وقد وكل بهم رجالا يضربون أعناقهم في النهر ، ففعل ذلك بهم خالد يوما وليلة ، ويطلبهم في الغد ومن بعد الغد ، وكلما حضر منهم أحد ضربت عنقه في النهر ، وقد صرف ماء النهر إلى موضع آخر ، فقال له بعض الأمراء : إن النهر لا يجري بدمائهم حتى ترسل الماء على الدم فيجري معه ، فتبر يمينك . فأرسله فسال النهر دما عبيطا ، فلذلك سمي نهر الدم ، إلى اليوم ، فدارت الطواحين بذلك الماء المختلط بالدم العبيط ما كفى العسكر بكماله ثلاثة أيام ، وبلغ عدد القتلى سبعين ألفا .

ذكر الوليد بن مسلم أن باهان طلب خالدا ليبرز إليه فيما بين الصفين ، فيجتمعا في مصلحة لهم ، فقال باهان : إنا قد علمنا أن ما أخرجكم من بلادكم الجهد والجوع ، فهلموا إلى أن أعطي كل رجل منكم عشرة دنانير وكسوة وطعاما ، وترجعون إلى بلادكم ، فإذا كان من العام المقبل بعثنا لكم بمثلها , فقال خالد : إنه لم يخرجنا من بلادنا ما ذكرت ، غير أنا قوم نشرب الدماء ، وأنه بلغنا أنه لا دم أطيب من دم الروم ، فجئنا لذلك . فقال أصحاب باهان : هذا والله ما كنا نحدث به عن العرب .

وفي خلافة علي رضي الله عنه، كان بعض الناس يعبدونه ويدعون الوهيته، فامر رضي الله عنه فاحرقوا. جاء نفر من الشيعة إلى علي، فقالوا: أنت هو ؟ قال: من أنا ؟ ، قالوا: أنت هو، قال ويلكم، من أنا ؟ قالوا: أنت ربنا ، قال: ارجعوا وتوبوا، فأبوا فضرب أعناقهم، ثم خد لهم في الأرض أخدودا، فقال : يا قنبر إيتني بحزم الحطب، فأتاه بحزم الحطب، فأحرقهم بالنار، ثم قال:

إني لما رأيت أمرا منكرا أوقدت نارا ودعوت قنبرا

وفي رواية في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ان عليا حرقهم احياء.

ما تم ذكره في هذه القصص انما هو جزء من طريقة تعامل الصحابة رضوان الله عليهم مع الكفار و المرتدين خلال حروبهم معهم، فمن اتبع نهجهم وسار على دربهم اهتدى ونجى . ومن اختار سبيلا غير سبيلهم من المناهج المنحرفة فله ما اختار وهو من الضالين، ومن ادعى انه اهدى من الصحابة فقد كذّب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

ولكن الله يهدي من يشاء .




هدم الأسوار
فاصبروا يا اسرانا فقريبا بإذن الله ندك عروشهم ونذبح
جنودهم ونفك أسركم ونهدم السور الحائل بيننا وينكم



مهلكة آل سلول



18 الآف سجين على اقل تقدير !

+ 38

38 أخت مغيبة في سجون آل سلول على أقل تقدير !

أشهر السجون

سجن الحاير
سجن ذهبان
سجن الطرفية
سجن عسير

سجن الحاير

سجن معروف بسمعته السيئة وصيته ويعتبر أسوء سجون ال سلول وقتل فيه كثير من المسجونين نتيجة التعذيب ولا حول ولا قوة إلا بالله .



إنفوغرافيك
مؤسسة
اليقين

جمادى الأولى 1438 هـ



قال رسول الله ﷺ

«لا تـزالُ طائفـةٌ مـن أُمَّـتي، يُقاتلـون على الحـق، ظاهريـن إلـى يـوم القيامـة،
لا يضُرُّهُم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر اللَه وهم ظاهرون»
متَّفق عليه